متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمصر

إعداد
نوال فهيم البنا

إشراف

الأستاذة الدكتورة
نوال أحمد نصر مرسى
أستاذ أصول التربية
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

الدكتورة
نوال حلمى
مدرس أصول التربية
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمصر

الملخص بالعربية:

هدفت الدراسة تعَّرف مفهوم المناخ المدرسى، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه، كما هدفت إلى معرفة الأسس النظرية لأخلاقيات مجتمع المعرفة، وأخيراً استعراض متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة، وكيف يمكن تحقيق هذه المتطلبات. وتم استخدام المنهج الوصفى لوصف هذه العناصر. وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ المدرسى يلعب دوراً كبيراً فى توفير الجو الأخلاقى الإيجابى للمدرسة، ومن نتائج الدراسة أن الحوار العلمى يصقل قدرات العقل لدى الطلاب وينمى إبداعاتهم، كما يساعد فى تنمية السلوك التعليمى، كالمشاركة الفاعلة والإيجابية، يعمل العمل الجماعى على تشجيع المبادرات، وتقديم الاقتراحات، مما يؤدي إلى تحفيز القدرات الإبداعية والمواهب الذاتية لدى الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة إكساب مهارات جديدة للطلاب، أهمها مهارات تجميع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتلخيصها وتخزينها بطريقة تسمح باسترجاعها بسهولة وقت الحاجة واستخلاص النتائج منها، وبناء معارف جديدة بالإعتماد عليها.

الملخص بالإنجليزية:

The study aimed to identify the concept of the school climate, its importance and the factors influencing it. It also aimed to know the basics of the theory of ethics of the knowledge society and finally to review the requirements of creating the school environment for developing the ethics of the knowledge society. A descriptive approach was used to describe these elements. The study concluded that the school atmosphere plays a big role in providing the positive moral atmosphere of the school. The results of the study show that the scientific dialogue sharpens the abilities of the students' minds and develops their creations. It also helps in the development of educational behavior as active and positive participation. Collective work encourages initiatives, Which led to the stimulation of creative abilities and self-talent of students, and the study found the need to provide new skills for students, the most important skills of information collection, organization, analysis, summarization and storage in a way that allows retrieval easily when needed and draw The results of them, and build new knowledge relying on them.

الكلمات الإفتتاحية: المناخ المدرسى ـ مجتمع المعرفة ـ أخلاقيات مجتمع المعرفة.

متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمصر

مقدمة:

قد تأثرت أخلاقيات مجتمع المعرفة إيجاباً وسلباً نتيجة للتحديات التقنية الكبيرة فى مجال تقنية المعلومات والاتصال التى تواجهه الآن حيث ارتبط استخدام تقنيات هذا العصر الاتصالية بقيم وأخلاقيات المستخدمين والباحثين عن المعرفة ، وبالتالى أصبح من الضرورى أن تكون هناك متطلبات ومعايير تدفع نحو الاستخدام الأمثل للمعلومات فى هذا العصر الجديد.

وتقوم المدرسة بدور كبير فى النهوض بالمجتمع، ولاسيما فى مجتمع المعرفة، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية متعددة الوظائف، منها الإعداد العلمى، والتثقيف والتوعية، وتزويد المتعلمين بطرائق الحياة المفيدة فى مجتمع المعرفة ومهاراتها وأخلاقياتها المنتقاة. وهى أمور لم يعد الفرد يحصل عليها إلا من خلال المدرسة، خاصة بعد التقدم الحضارى وظهور مجتمعات المعرفة.

والمدرسة الجيدة هى التى يسودها مناخ مدرسي إيجابى، حيث يلعب دوراً مهماُ في تعزيز وتطوير العملية التعليمية، إذ يشعر الطلاب بارتياح لحضورهم إليها، كما يشعر المعلمون بارتياح لقيامهم بأعمالهم التدريسية بها، وأن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية لكل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التى يلتحقون بها[١].

فالمناخ المدرسي يلعب دورًا كبيرًا في توفير الجو الصحي الإيجابي للمدرسة، فالتفاعل بين عوامل المناخ المدرسي والفصول الدراسية قد يصنع نسيجاً من الدعم يساعد كل الأفراد بالمدرسة على التعليم والتعلم بأعلى المستويات، ووجد أن المناخ المدرسي الإيجابي الذي يُسفِر ويعكس النتائج العلمية والنفسيَّة للطلاب والعاملين بالمدرسة، وبالمِثل المناخ السلبي يمنع زيادة التحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

من منطلق مجابهة المدرسة للتطور السريع والهائل فى مجال الاتصالات وتقنية المعلومات للوصول لمجتمع المعرفة، فثمة مؤشرات عدة يمكن الاعتماد عليها فى تحديد ووصف مجتمع المعرفة مثل الاهتمام بالبحث والتنمية والاعتماد على الكمبيوتر والإنترنت، والقدرة التنافسية فى مجال إنتاج ونشر المعرفة على مستوى العالم. ومع أهمية هذه العناصر فإن العنصر الأساسى المميز لهذا المجتمع هو إنتاج المعرفة واعتبارها إحدى الركائز الأساسية التى يقوم عليها الاقتصاد الجديد الذى تحل فيه المعرفة محل العمل ورأس المال. أى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال وغيرها من أساليب ونظم التقنية المتقدمة تلعب الدور الرئيسى فى اقتصايات المعرفة، فهى التى تساعد على قيام مجتمع المعرفة وتعطيه خصائصه ومقوماته. ولضبط التعامل مع الحواسيب وشبكات المعلومات (الإنترنت) من خلال التعامل مع آليات جديدة وضعت العديد من القوانين، كما أجريت أيضاً العديد من دراسات أخلاق التعامل مع الحاسوب والبرمجيات وشبكات المعلومات (الإنترنت) من أجل الحث على تجنب السلوكيات السلبية وما ينتج عنها من اعتداءات على حقوق الغير، ونتيجة لوجود الكثير من القضايا والمسائل التى لا تغطيها النصوص القانونية، فقد أصبح الابتعاد عن السلوك اللأخلاقى ذاتياً ، هو المعيار الأكثر قدرة على ضبط السلوك.

وظهر لهذا الغرض العديد من المصطلحات كأخلاقيات الفضاء أو العصر الإلكترونى وآداب السلوك مع الشبكة، والمستخدم المحترم للإنترنت وأخلاقيات الشبكة، ولوائح التنظيم الذاتى.

---

[١] ـ عبد الله بن طه الصافى: المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، **مجلة رسالة الخليج العربى**، العدد التاسع والسبعون، السنة الثانية والعشرون، ٢٠١٢ م، ص .٤٢

فقد أشارت دراسة أميرة عبد الله (٢٠١٠)[٢]: إلى تراجع الدور الأخلاقي للمدرسة نظرا للتركيز على الدور المعرفي، وأن القصور فى تربية الطلاب تربية خلقية سليمة يؤدى إلى وجود العديد من القضايا الاجتماعية والمشكلات الخلقية فى المدرسة والمجتمع على السواء، وأن الصورة الحالية لطبيعة هذه المشكلات تؤكد أهمية الحاجة الى وجود تربية خلقية أكثر تحديدا فى المدرسة.

كما حدد تقرير المؤتمر الدولى السادس للمركز العربى للتعليم والتنمية المستلزمات الضرورية التى يستلزم توفيرها حتى نشارك فى مجتمع المعرفة ونصبح فاعلين فيه، منها[٣]:

- تنمية قيم وأفكار جديدة فى المجتمع تتماشى مع روح العصر الجديد، حيث ترشيد القرار واعتماد المعلومات والبيانات العلمية فى حياة الفرد والمؤسسات والمجتمع ككل.
- إن مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعارف وتداولها فحسب، وإنما يحتاج إلى ثقافة تُقدِّر وتحترم من ينتج هذه المعارف ويستغلها فى المجال الصحيح.

بينما توصلت دراسة محمود مرسى (٢٠١٧م)[٤] إلى أن الإدارة الأوتوقراطية والمتساهلة تؤثر على المناخ المدرسي بطريقة سلبية حيث تُحد منه وتعيقه من تحقيق الاهداف التربوية، وأن القيادة الديمقراطية هي أكثر الأنماط القيادية أهمية وتُعد مؤشراً أولياً في زيادة الكفاءة الإدارية، وأن القيم هي مجموعة المبادئ التي تشكل رؤية مدير المدرسة بما يمكنه من إدارة العملية التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية بما يتفق مع آمال المجتمع وطموحاته.

ومن هنا يجب الاهتمام بأخلاقيات مجتمع المعرفة فى جميع المراحل التعليمية المختلفة وخاصة الحلقة الأولى من التعليم الأساسى والتى تعد أهم حلقات السلم التعليمى لما يتم بها من تنمية للمهارات الأساسية التى تمكن الطالب من تحصيل المعرفة، والتنمية الشاملة، واكتساب العادات السلوكية والمبادئ اللازمة لتحقيق النمو والتكوين كإنسان.

من هذا المنطلق كان الإهتمام بدراسة أخلاقيات مجتمع المعرفة السائدة فى المناخ المدرسى بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى ومساهمته فى تنميتها.

وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى:

ما متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمصر؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المقصود بالمناخ المدرسى، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه؟
٢. ما الأسس النظرية لأخلاقيات مجتمع المعرفة؟
٣. ما متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة؟ وكيف يمكن تحقيق هذه المتطلبات؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلى :

١. تحديد مفهوم المناخ المدرسى، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه.
٢. تعّرف الأسس النظرية لأخلاقيات مجتمع المعرفة.

٢ـ أميرة عبد الله حامد: الوظيفة الخلقية بالمدرسة الثانوية فى ضوء تحديات العصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- جامعة المنصورة، ٢٠١٠م.

٣ـ تقرير المؤتمر الدولى السادس للمركز العربى للتعليم والتنمية، التعليم والبحث العلمى فى مشروع النهضة العربية ـ **آفاق نحو مجتمع المعرفة** فى الفترة من ٥ ـ ٧ يوليو ٢٠١١م، مجلة كلية التربية ـ جامعة بنها، المجلد ٢٢، العدد ٨٧، ٢٠١١م.

٤ـ محمود أبو الفتوح مرسى: المضامين القيمية الحاكمة للتفكير الاستراتيجى لدى مديرى مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وانعكاساتها على المناخ المدرسى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ـ جامعة المنصورة، ٢٠١٧م، ص ٢٥٦.

٣. رصد متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة. ثم تعّرف كيفية تحقيق هذه المتطلبات.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة مما يلى :

١. قد تفيد الدراسة المسؤولين عن التعليم بمراحله المختلفة فى وضع برامج تدريبية لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة لدى طلابها .

٢. قد تفيد الدراسة واضعى السياسات التعليمية وصانعى القرارت بوزارة التربية والتعليم فى إمكانية تنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة بالمراحل التعليمية المختلفة من أجل رفع المستوى التربوى والتعليمى بتضمينها فى الأنشطة والمقررات الدراسية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحديد متطلبات تهيئة المناخ المدرسى وسبل تحقيقها على ضوء الدراسات السابقة ونتائجها، والأدبيات التى اهتمت بتناول المناخ المدرسى.

منهج الدراسة:

تقتضى طبيعة الدراسة استخدام منهج البحث الوصفى وهو المنهج الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها كيفياً بوصفها وبيان خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى(٥).

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى:

١ ـ المناخ المدرسى:

يعرف المناخ المدرسى بأنه نوع الجو التعليمى الذى يسود المدرسة، كما أنه يعنى إحساس الأفراد بأهمية المدرسة وشعورهم تجاهها وفكرتهم عنها وما إذا كانت صالحة للتعلم والتعليم. وما إذا كانت تتمتع بسمعه حسنة عند كل من لهم علاقة بها من معلمين وإداريين ومن طلبة وأولياء أمور، والمجتمع من حولهم(٦).

و كذلك يعرف المناخ المدرسى بأنه "البيئة الاجتماعية أو النظام الاجتماعى الكلى لمجموعة العاملين فى التنظيم الواحد، وهذا يعنى أن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية والمعتقدات الاجتماعية وطرق العمل المختلفة تؤثر على الفاعليات والأنشطة الإنسانية والاقتصادية داخل المؤسسة ومنها المؤسسة التعليمية(٧).

كما يعرف المناخ المدرسى بأنه "مجموعة الخصائص التى تميز بيئة العمل الداخلية التى يعمل الفرد ضمنها فتؤثر على قيمهم واتجاهاتهم وإدراكهم(٨).

ومن خلال عرض عدد من التعريفات الخاصة بالمناخ المدرسى تستخلص الدراسة تعريف المناخ المدرسى (School Climate) التالى لتسير عليه:

١ـ مصطفى عبد السميع محمد: **البحث الكيفى ملامح ... وتطبيقات**، القاهرة، مؤسسة الفكر العربى، ٢٠٠٥ م، ص .١١٨

٢ـ محمد عبد الرحيم عدس: **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦ م، ص .٧٠

٣ـ محمود سلمان العميان: **السلوك التنظيمى**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ م، ص .٣٠٣

٤ـ كامل محمد المغربى: **السلوك التنظيمى**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م، ص ٣٠٨.

نوع العلاقات السائدة بين الأفراد داخل المجتمع المدرسى وما يسودها من مشاعر واتجاهات وقيم وأخلاق وهذا ما يميز المدرسة عن غيرها من المدارس الأخرى وتحدد هذه العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين والعلاقات بين إدارة المدرسة والطلاب، والعلاقة بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور، والعلاقة بين المعلمين وبعضهم البعض، والعلاقة بين المعلمين والطلاب، والعلاقة بين الطلاب وزملائهم، ولا ننسى أخيراً التجهيزات والأدوات.

٢ـ أخلاقيات مجتمع المعرفة:

نشر الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى (U N D P) تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ تحت عنوان "نحو إقامة مجتمع المعرفة"، الذى يتركز حول سبل تجاوز المعوق الرئيس الثالث الذى يعترض طريق التنمية الإنسانية العربية وهو نقص المعرفة[٩].

فمجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع القائم على اكتساب وإنتاج وتوظيف المعرفة فى خدمة التنمية، وهو مجتمع تتعدد فيه مناهل العلم والثقافة وتتكامل فيه منظومة التعليم مع جهود التنمية. ويتميز مجتمع المعرفة بأنه يُعلم ويتعلم، ويتواصل ويبتكر، ويتقدم فى كافة مجالات الحياة من خلال استخدامه للتقنية الرقمية.

أخلاقيات المعرفة:

وبما أن الأفراد العاملين فى مجال المعرفة يحتلون مكانة علمية واجتماعية وثقافية مميزة، فصاحب المعرفة يخضع للبعد الأخلاقى فى سلوكه بمصدريه المجتمعى (أخلاقيات المجتمع) والميثاق الأخلاقى للمهنة (أخلاقيات المهنة)، لذا فإن تنامى المعرفة فى المجتمع لابد من أن يرتبط بارتقاء المستوى الأخلاقى لدى أفراده، وتنامى المعرفة المتخصصة المهنية لأفراد مهنة معينة مرتبطة أيضاً بارتقاء المستوى الأخلاقى لأعضاء هذه المهنة (أخلاقيات المهنة).

ويمكن تعريف أخلاقيات المعرفة بأنها[١٠]: "مجموعة المبادئ التى تحدد ما هو صائب أو خاطئ فيما يتعلق بالمعرفة أو السلوك المعرفى لأصحاب المعرفة".

تعريف أخلاقيات مجتمع المعرفة فى المدرسة الذى تسير عليه الدراسة:

تعرف أخلاقيات مجتمع المعرفة بأنها "مجموعة من المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة من المدير والمعلمين تجاه التلاميذ، وحثهم على اتباع الأساليب الصحيحة للبحث، وتزويدهم بمهارات التفكير النقدى لإنتاج المعرفة المتجددة، واستخدام الحوار العلمى وجماعات الممارسة لتنمية المعرفة والإلتزام والصدق فى التعامل مع مصادر المعرفة بغرض بناء مجتمع معرفى متطور".

الدراسات السابقة

وتتناولها الدراسة فى محورين على النحو التالى:

المحور الأول: دراسات متعلقة بالمناخ المدرسى:

ويتم عرضها كالآتى:

١ـ دراسة بعنوان[١١]: **المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى**:

٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣ م. http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/pdf/Ara_Chapter9.pdf

١ـ مجدى عبد الكريم حبيب: مرجع سابق، ص ٢٠.

٢ـ أشرف أحمد محمد أبو حليمة: المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ـ جامعة المنصورة، ٢٠٠٨ م.

هدفت الدراسة إلى إيجاد معادلة رياضية تنبئنا بالتحصيل الدراسى للتلاميذ من خلال درجاتهم فى أبعاد المناخ المدرسى وأبعاد دافعية الإنجاز فى المدارس الحكومية والخاصة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) تلميذاً وتلميذة بالصف الثالث الإعدادى بمحافظة الدقهلية مأخوذة من أربع مدارس حكومية يمثلها ١٣٧ تلميذاً وتلميذة، ٤ مدارس خاصة يمثلها ١٠٥ تلميذ وتلميذة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المناخ المدرسى وجميع أبعاد دافعية الإنجاز، ماعدا بعد الإمكانات المادية والفيزيقية لا توجد أى علاقة بينه وبين أى بعد من أبعاد دافعية الإنجاز. وعدم تحقق الفرض بصورة جزئية بالنسبة للعلاقة بين أبعاد المناخ المدرسى وأبعاد التحصيل الدراسى فى المدارس الحكومية؛ حيث لا توجد أى علاقة ارتباطية بين أبعاد المناخ المدرسى وجميع أبعاد التحصيل الدراسى.

٢- دراسة بعنوان[١٢]: **المُناخ المدرسي وعلاقته بالهُوية الثقافية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية في كل من المدارس الحكومية والمدارس التجريبية والمدارس الدولية:**

استهدفت الدراسة تعّرف العلاقة بين المناخ المدرسي والهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من المدارس (الحكومية – التجريبية – الدولية). تكونت عينة الدراسة النهائية من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية. واستخدمت الدراسة مقياس المناخ المدرسي ومقياس الهوية الثقافية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة (المدارس الحكومية والمدارس التجريبية) على الدرجة الكلية لمقياس المناخ المدرسي وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية.

٣- دراسة بعنوان[١٣]: **المناخ المدرسى وعلاقته بالسلوك العدوانى فى ضوء المتغيرات المجتمعية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والسلوك العدواني في ضوء المتغيرات المجتمعية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى، وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بين درجات أبعاد المناخ المدرسى ودرجات السلوك العدوانى فى ضوء المتغيرات المجتمعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٤- دراسة بعنوان[١٤]: **المناخ المدرسى وعلاقته بالتنمر المدرسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الإعدادية - الخاصة).**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بمدى تأثير متغير المناخ المدرسى على متغير التنمر المدرسى عند طلاب المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المقارن وعينة مكونة من عدد ٢٠٠طالب وطالبة من الصف الثانى الإعدادى، وتوصلت الدراسة إلى انتشار التنمر المدرسى فى المدارس الحكومية بنسبة أكبر منه فى المدارس الخاصة.

٣- وسام سمير محمود: المُناخ المدرسي وعلاقته بالهُوية الثقافية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية في كل من المدارس الحكومية والمدارس التجريبية والمدارس الدولية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.

٤- شهرة عبد النبى محمد: المناخ المدرسى وعلاقته بالسلوك العدوانى فى ضوء المتغيرات المجتمعية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- جامعة بنى سويف، ٢٠١٦م.

٥- محرم فؤاد عبد الحاكم عبد العال: المناخ المدرسى وعلاقته بالتنمر المدرسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية - الخاصة)، **مجلة دراسات تربوية وإجتماعية**، المجلد ٢٢، العدد٣، يوليو٢٠١٦م، ص ٦٦٥- ٧٠٨.

المحور الثانى: دراسات متعلقة بمجتمع المعرفة:

وسيتم عرضها كالآتى:

٥ـ دراسة بعنوان[١٥]: **دور التعليم العالى في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر**:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على خصائص مجتمع المعرفة من خلال التعرف على التحديات التي تواجه بناء مجتمع المعرفة، كما استهدفت كذلك تحديد بعض أدوار مؤسسات التعليم في بناء مجتمع المعرفة لتقديم بعض المتطلبات اللازمة لتفعيل تلك الأدوار في سبيل بناء مجتمعات المعرفة وضمان إستمراريتها . وخلصت الدراسة إلى التأكيد على ضرورة توطين العلم والتكنولوجيا وتطوير القدرة الذاتية على عمليات البحث والتطوير في جميع الأنشطة المجتمعية، كما أكدت من ناحية أخرى على ضرورة تحقيق التكامل بين اكتساب المعرفة واستيعابها ونشرها والاسهام في إثرائها وتحديدها فضلاً عن أهمية طرح رؤية مستقبلية واضحة للعملية التنموية في قطاعاتها المختلفة وتحديد الأدوار الجديدة المنوطة بمؤسسات التعليم والبحث العلمى، والمتطلبات التي من شأنها تفعيل أدوار التعليم في بناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحدياته فى مصر، والتى عرضها من خلال خمسة محاور رئيسة وهى البنية التحتية وما تتطلبه من شبكات وبنى تحتية وزيادة مخصصات البحث العلمى ومضاعفة أماكن النفاذ لتكنولوجيا المعلومات، والبنية التشريعية وما تنطوى عليه من دعم الحرية الأكاديمية واعتماد البنية التنظيمية الأفقية التي تسمح بتقاسم المعلومات، والثقافة التنظيمية التي تدعم رأس المال الاجتماعي داخل مؤسسات التعليم وتدعم عمليات نشر الثقافة التكنولوجية وثقافة التغيير، وإدارة عمليات التعلم والبحث وما تتطلبه من ضرورة تبنى مؤسسات التعليم لنظم الإدارة بالمعرفة وتهيئة البيئة الأكاديمية الحافزة للمعلمين على الإبداع وغيرها، وأخيراً الثقافة المجتمعية والتى تتطلب ضرورة وجود رؤية وفلسفة مجتمعية واضحة تقوم على الشراكة وتعزز قيم الديمقراطية وتعزز التسامح بين الجماعات الفكرية والدينية.

٦ـ دراسة بعنوان[١٦]: **الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم العالى في الوطن العربى في ظل مجتمع المعرفة:**

سعت الدراسة إلى تحديد خصائص مجتمع المعرفة التي تنعكس على أداء مؤسسات التعليم العالى لأدوارها المتنوعة، كما هدفت من جهة أخرى إلى تحديد الأدوار الجديدة والمتوقعة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم العالى والتوصل من خلال ذلك إلى جملة من المتطلبات التي يلزم استيفاؤها بإسهام تلك المؤسسات في بناء مجتمع المعرفة، وخلصت الدراسة إلى التأكيد على ضرورة الوعى بخصائص مجتمع المعرفة، ونشر مضامينه التربوية والتى من بينها المعرفة التخصصية والعمل في فرق متعاونة، والتعلم المستمر، وإقامة مجتمعات التعلم المهنية، وضمان جودة التعليم.

---

[١] ـ أشرف السعيد أحمد: دور التعليم العالى في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر، **مجلة كلية التربية**ـ جامعة المنصورة، العدد ٦٨، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٠٨ م، ص ص ١ ـ ١٢١ .

[٢] ـ عبد اللطيف حسين حيدر: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم العالى في الوطن العربى في ظل مجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، إمارة العين، العدد ٢١، السنة التاسعة عشر، ٢٠٠٤ م، ص ص ١ ـ ٤٣.

وأكدت الدراسة ضرورة أن تتسم مؤسسات التعليم في مجتمع المعرفة بمجموعة من الخصائص منها إتاحة التعليم للجميع، وتقديم المعرفة في صورة محتوى وعمليات، ودعم ثقافة البحث والاستقصاء والتعلم الذاتى، تلك الخصائص التي تفتقد إليها النظم التعليمية في معظم الدول العربية، ومن ناحية تتفاوت الدول العربية فيما بينها في مستوى جاهزيتها، فالدول غير النفطية تعانى من المشكلات التعليمية كقلة أعداد المدارس، وقصور الكتاب المدرسى تلك التي تحول دون تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، كما حددت مجموعة من الأدوار الجديدة والمتطلبات اللازمة لإسهام مؤسسات التعليم العالى في بناء مجتمع المعرفة مثل إعادة النظر في رؤية ورسالة مؤسسات التعليم العالى وأهدافها، وتحويل مؤسسات التعليم العالى إلى منظمات متقدمة للتعليم والإبداع، والتطبيق المكثف لتكنولوجيا التعليم.

٧ـ دراسة بعنوان[١٧]: **دور المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة (تحديات ومقترحات):**

هدفت الدراسة إلى التأكيد على الدور الذي تؤديه ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إحداث تغيرات جذرية ومستمرة في جميع أنظمة المجتمع، كما هدفت إلى التعريف ببعض التحديات التي تواجه المجتمعات اليوم ليتسنى لها اقتراح أدوار جديدة لمواجهة تلك التحديات .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، كما حددت مجموعة من التحديات الناتجة عن كل ثورة من الثورات والمقترحات للتغلب عليها فعلى سبيل المثال: عملت ثورة المعلومات على تقادم المعرفة حيث المعدل الزمنى السريع لنمو المعلومات، ولذا اقترحت الدراسة تصميم المناهج الدراسية في صورة وحدات تشمل المفاهيم الأساسية، وإكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتى ، أما الثورة التكنولوجية فقد عملت على وجود فجوة بين المهارات المطلوبة في سوق العمل والمهارات التي يكتسبها المتعلم في المؤسسات التعليمية، ولذا اقترحت الدراسة أن يكون التعليم من خلال العمل، وفيما يخص ثورة الاتصالات فأحدثت جدلاً بين الحفاظ على الهوية وبين العالمية ولذا اقترحت الدراسة تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم وترسيخ الهوية الثقافية، أما من حيث تحديات السيادة المعرفية والتكنولوجية نتيجة تحكم الدول المنتجة لهذه التكنولوجيات والمعارف في منحها أو منعها للدول الأخرى؛ فإن الدراسة اقترحت الاهتمام بالتعليم التكنولوجى، واكتشاف الموهوبين وتنمية الذكاءات المتعددة.

تعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى تناولها للمناخ المدرسى ومدى تأثيره على جوانب العملية التعليمية فى المراحل التعليمية المختلفة، وفى ضرورة إعداد الطلاب للتعامل مع مجتمع المعرفة بجميع ألياته.

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى تناولها لدور المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة، وكيفية تحقيق متطلبات أخلاقيات مجتمع المعرفة داخل المدرسة من خلال الأنشطة والمقررات الدراسية.

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى اختيار المنهج المناسب للدراسة، وتناول محاور جديدة لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

أولاً: مفهوم المناخ المدرسى، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه:

١ـ مفهوم المناخ المدرسى:

يختلف تعريف المناخ بين الباحثين فى هذا المجال، ويرجع هذا الاختلاف إلى الجانب أو الزاوية التى يدرس الباحث المناخ المدرسى من خلالها، وفيما يلى عرض لأهم التعريفات التى تناولت المناخ المدرسى، مع مراعاة التسلسل الزمنى فى العرض لتلك التعريفات .

---

[٣]ـ محمد أمين المفتى: **دور المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة (تحديات ومقترحات)**، مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة،٢٠٠٦م، ص ص ٣١٧ ـ ٣٣١.

ويُعَرَّف المناخ المدرسى بأنه[١٨]: المناخ الإجتماعى النفسى السائد فى المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتى تتمثل فى علاقة المدرس بالطالب وتقيس الإهتمام الذى يوجهه المدرس للطالب وعلاقة الطالب برفاقه فى المجتمع المدرسى والتى تتسم بجو من الألفة والتعاون، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذلك الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب.

وعرف فاروق شوقى البوهى[١٩] المناخ المدرسى بأنه: تلك الشخصية التى تتميز بها المدرسة، وإن كان مصطلح شخصية ينسب إلى الفرد، فإن المناخ التنظيمى منسوب إلى المدرسة من حيث نوع العلاقات السائدة داخلها، وطرق اتخاذ القرار فيها.

بينما عرف صالح ناصر عليمات[٢٠] المناخ المدرسى بأنه: البيئة الداخلية ممثلة بظروف العمل المادى والاجتماعى السائد فيها كالعلاقات الرسمية والتنظيمات غير الرسمية التى تنشأ داخل المنظمة.

وعرف أسامة محمد شاكر[٢١] المناخ المدرسى بأنه : شخصية المؤسسة والجو العام الذى يسودها وتعكسه التفاعلات المهنية والإجتماعية للأفراد، وهو خاصية تصف بيئة العمل وتميزها، وتحكمه القوانين واللوائح والقرارات الإدارية، إضافة إلى المبادئ والأخلاقيات التى تنظم العمل فى المؤسسة التعليمية، ويمكن وصفه من خلال معرفة متوسط الحالة التنظيمية والإجتماعية للأفراد بهذه المؤسسة.

أما المغربي[٢٢] فيعرفه بأنه: مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل الداخلية التي يعمل الفرد ضمنها فتؤثر علي قيمهم واتجاهاتهم وإدرا كهم، وذلك لأنها تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والثبات.

وصرح كلي وروبرت سي[٢٣]: "أن المناخ المدرسي نوع من الجودة للبيئة المدرسية التي تتشكل على يد العاملين فيها ولها أثر على تشكيل سلوكهم بالمدرسة".

ويُعرفه مجدى عويسات[٢٤] بأنه: الجو المدرسي الذي يشعر به المعلم عند دخوله المدرسة أو الظروف المتاحة للطالب لتحقيق أكبر قدر من التعلم، أو قدرة الإدارة على إيجاد جو مدرسي مناسب. أو هو الجو المرح الذي يجعل المعلم يحب التعليم والطالب يحب التعلم.

أما فتحى درويش[٢٥] فيعرف المناخ المدرسى بأنه: مجموعة العلاقات السائدة فى المدرسة بين الأفراد وبعضهم البعض، وبينهم وبين مدير المدرسة. ويعد المناخ المدرسى من العوامل المهمة المؤثرة على سلوك الأفراد بالمدرسة وعلى استجاباتهم لما يكلفون به من مهام، فإذا كانت العلاقات التى بين الأفراد وبعضهم، وبينهم وبين مدير المدرسة تقوم على أساس تقدير الفرد واحترامه والحفاظ على كرامته؛ فإن ذلك سينعكس بإيجابية على أداء الأفراد لمهامهم.

---

[١٨]- عبد الله بن طه الصافى: مرجع سابق، ص ٦٥.

[١٩]- فاروق شوقى البوهى: **الإدارة التعليمية الحديثة**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١ م، ص١١٦.

[٢٠]- صالح ناصر عليمات: النمط القيادى لمديرى المدارس الأساسية فى محافظة المفرق وعلاقته بالمناخ التنظيمى، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، العدد الأول، المجلد الثامن عشر، ٢٠٠٢ م، ص ١٧٨.

[٢١]- أسامة محمد شاكر: المناخ المؤسسى فى كليات التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)، **مجلة التربية**، العدد التاسع، السنة السادسة، ٢٠٠٣ م، ص ١٩ ، ٢٠.

[٢٢]- محمد كامل المغربي: مرجع سابق، ص ٣٠٣.

[23]- Kelley, Robert C, **Relationships between Measures of Leadership and School Climate**, Richard Education, v126, n1, 2005, . 24.

٢٤- مجدي عويسات: **الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي**، شرقي القدس، ٢٠٠٧م، ص ٥١.

[٢٥]- فتحى درويش عشيبة: **التنظيم الإدارى فى التعليم العام (أسسه - مجالاته - فاعليته)**، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، ٢٠٠٩م، ص ١٤٣.

ومما سبق من عرض التوجهات المختلفة فى تناول مفهوم المناخ المدرسى **تعرف الدراسة المناخ المدرسى إجرائياً** بأنه: نوع العلاقات السائدة بين الأفراد داخل المجتمع المدرسى وما يسودها من مشاعر واتجاهات وقيم وأخلاق، وهذا ما يميز المدرسة عن غيرها من المدارس الأخرى وتحدد هذه العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين والعلاقات بين إدارة المدرسة والطلاب، والعلاقة بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور، والعلاقة بين المعلمين وبعضهم البعض، والعلاقة بين المعلمين والطلاب، والعلاقة بين الطلاب وزملائهم، ولا ننسى أخيراً التجهيزات والأدوات.

ويمكن معرفة مناخ المدرسة من خلال:

- **ملاحظة السلوك الظاهر للأفراد**: فعلى سبيل المثال يلعب سلوك مدير المدرسة دوراً مهماً فى تحديد المناخ السائد فيها، والذى يتضح بملاحظة إذا كان مدير المدرسة يركز السلطة فى يده ويبدو دائماً مشغولاً، لدرجة أنه لا يعطى اهتماماً كبيراً بالأفراد الذى يعمل معهم أو أنه يعمل بشكل رسمى وملتزم بشكليات السلوك.
- كما يبنى على أساس ملاحظة نتائج الأفراد فى المدرسة مثل ما يظهر من سلوك فى أروقة المدرسة ومداخلها وحالات النشاط داخل الفصول.

٢ـ أهمية المناخ المدرسى:

تشير العديد من الدراسات مثل دراسة كوبرماين[٢٦] إلى أن المناخ المدرسي له تأثيرٌ إيجابي على الناس وعلى المجالات الأخرى بالمدرسة، على سبيل المثال: التقليل من المشكلات السلوكية للطلبة، بالإضافة إلى ذلك دراسة المناخ المدرسي خاصَّة لمخاطر المجتمعات المعرفية المعاصرة وما تتميز به من التطور الهائل والسريع فى جميع المجالات، وتُشكِّل درجة النجاح التي تُواجِه طلبة المجتمعات المعرفية، فالمناخ المدرسي الإيجابي عامل وقائي وحماية للطلبة، ويُقدِّم ظروفًا جيدة للتعلُّم والصحة الجسدية لهم، ومنعهم من ارتكاب سلوك يتنافى مع أخلاقيات المجتمع الذى يعيشون فيه[٢٧].

وتؤكِّد الدراسات التي تتناول المناخ المدرسي أن إيجابية العلاقات الإنسانية وإتاحة فرص التعلم الأمثل للطلبة في التنظيمات أو البيئات البشريَّة (الديمغرافية) يُساعِد على زيادة التحصيل الدراسي والتقليل من السلوك المنحرِف المنافى للأخلاق[٢٨]، فيما يتعلَّق بأدوار المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، فقد وجد كلٌّ من تيلر Taylor وتشاكوري Tashakkori [٢٩] أن المناخ المدرسي الإيجابي يرتبط بزيادة الرضا الوظيفي للعاملين؛ لذلك تشير الدراسات إلى أن تَوافر المناخ المدرسي الإيجابي للطلبة مهم أثناء انتقالهم السلس والسهل إلى مدرسة جديدة[٣٠]، وعلاوة على ذلك قد يلعب المناخ المدرسي دورًا كبيرًا في توفير الجو الصحي الإيجابي للمدرسة، فالتفاعل بين عوامل المناخ المدرسي والفصول الدراسية قد يصنع نسيجاً من الدعم يساعد كل الأفراد بالمدرسة على التعليم والتعلم بأعلى المستويات، ووجد أن المناخ المدرسي الإيجابي يُسفِر عن ويعكس النتائج العلمية والنفسيَّة

---

[26]- Kuperminc, G. P., Leadbeater, B. J., & Blatt, S. J. : School Social Climate and Individual Differences in Vulnerability to Psychopathology Among Middle School Students. **Journal of School Psychology**, 39(2), p 155, 2001.

[27]- Haynes, N. M. Creating Safe and Caring School Communities: Comer School Development Program schools. **Journal of Negro Education**, 65, 1998, p. 310.

[28]- McEvoy, A., & Welker, R : Antisocial Behavior, Academic Failure, and School Climate: A Critical Review. **Journal of Emotional and Behavioral Disorders**, 8(3) 2000,p. 136.

[29]- Taylor, D. L., & Tashakkori, A Decision Participation and School Climate as Predictors of Job Satisfaction and Teacher's Sense of Efficacy. **Journal of Experimental Education**, 63(3),1995, p. 224

.

[30]- Freiberg, H. J. Measuring School Climate: **Let Me Count the Ways. Educational Leadership**, 56(1), 1998, p. 24.

للطلاب والعاملين بالمدرسة، وبالمِثل المناخ السلبي يمنع زيادة التحصيل الدراسي[٣١]. وهناك أشكالاً عديدة من المناخ المدرسي تشتمِل على الثقة، والاحترام، والالتزام المتبادل، والحرص على رفاهية الآخر لما لها تأثير قوي على المعلمين والطلاب والعلاقات الشخصيَّة، وعلى التقدم العلمي للطلبة وتقدُّم المدرسة؛ وما يتعلَّمه الطلاب عن أنفسهم في المدرسة من خلال التفاعل بينهم وبين المعلِّمين وبين بقيَّة زملائهم مهم، مثلما يتعلَّمون الحقائق العلمية والسلوكيات الإيجابية والقيم وغيرها، فإذا كان المناخ المدرسي إيجابيًّا فإنه يُوفِّر ويُعزِّز أرضية النمو العلمي والوظيفي والخلقى.

٣ـ العوامل المؤثرة على نوعية المناخ السائد فى المدرسة:

اتجهت بعض الدراسات التي تناولت المناخ المدرسي إلى تحديد عوامله الأساسية والمتغيرات التي يتأثر بها، وقد صنّف تاجيوري Tagiuri[٣٢] متغيرات المناخ المدرسي في ثلاثة أنواع هى:

ـ **البعد البيئي**: ويتضمن الجوانب المادية للمدرسة، مثل حجم المدرسة، وعمر المبنى المدرسى، ومرافق المدرسة.

ـ **البعد الاجتماعي**: ويتضمن خصائص الأفراد داخل التنظيم المدرسي، كما يتضمن النمط السائد للعلاقات بين الأفراد والمجموعات داخل المدرسة وخارجها.

ـ **البعد الثقافي**: ويتضمن القيم والمعاني والمبادئ والبناء الإدراكي في المدرسة.

وقد أجريت العديد من الدراسات على المناخ المدرسى للمدارس فى محاولة للتوصل لتعميمات حول العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسى. ومن ضمن هذه العوامل فى المناخ المفتوح الخبرة الشاملة والواسعة للمديرين والمدرسين، والوضع الإجتماعي والإقتصادى المرتفع للطلاب، وكذلك نسبياً صغر حجم المدرسة، ومستوى المرحلة الإبتدائية[٣٣].

ويلاحظ أن أغلب دراسات المناخ المدرسى في المدرسة تركز علي العلاقات الاجتماعية وبخاصة، علاقة المدير بالمعلمين، وعلاقة المعلمين بزملائهم وبطلابهم، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.

العوامل التى تؤثر على المناخ المدرسى:

ومن خلال عرض مفهوم المناخ المدرسى وأهميته، تتحدد العوامل التى تؤثر على المناخ المدرسى وانعاكاساته على الجانب الأخلاقى لأفراد المجتمع المدرسى فيما يلى:

أ- الاتجاه نحو الدراسة بالمدرسة :

ويتحدد هذا الاتجاه وفقاً لطبيعة الدراسة، فالأساليب التى يتبعها المناخ المدرسى فى العملية التربوية هى التى تحدد السلوك الأخلاقى للطلاب، بما يتماشى مع ميولهم، ويهدف إلى إشباع حاجاتهم ومطالب نموهم أو حدوث العكس، وبذلك قد تصبح طبيعة الدراسة بالمدرسة مصدر قلق وخوف وكراهية الطلاب للمدرسة بما يؤثر بالسلب على قيمهم وأخلاقهم.

ويأتى دور المدرسة فى عملية البناء الأخلاقى للناشئة من خلال ما تقوم به من غرس القيم الأخلاقية عند الطلاب، ولفت أنظارهم إلى الإنجاز الإنسانى وما حققه فى الآداب والعلوم والتكنولوجيا، ومدهم بالقدرة على تصور نظام اجتماعى أكثر عدلاً، وتكوين الشخصية السوية، وإعداد الفرد فى قيمه ومعتقداته وسلوكه وهويته، كما تعمل على تنمية الجانب المعرفى والانفعالى والسلوكى فى الاتجاه السليم الذى يشجعه ويوافق عليه المجتمع، بحيث لا يكون تقويم

31- Kuperminc, G. P.: Ibid p. 149.

32- Tagiuri. C: "**The Effects of Selected Variables on School Climate**". In Robinson F.G. et al. (Eds), School Organizational climate, Euanston, Illinois, Row Peterson and Co, 1988, p 27 .

٣٣ ـ حصة محمد صادق، وفاطمة يوسف المعضادى: مرجع سابق، ص ٣٧.

الجوانب الأخلاقية فى شخصية الطالب عبارة عن إرشادات وتوجيهات ونصائح، وإنما يتم بشكل حى مبسط ومفيد ومرتبط بالبيئة[٣٤].

وعندما تنجح المدرسة فى تحقيق الجو الإجتماعى الأخلاقى المدرسى فإنه ينعكس بدوره على الجو الإجتماعى الأخلاقى فى البيئة المحيطة بالمدرسة وعندئذ يسود التعاون وينتشر، ويتحمس الجميع لتحمل مسئولية بناء المجتمع وإنمائه، وتصبح المدرسة بحق مركز إشعاع علمى وثقافى وأخلاقى للبيئة المحيطة بها[٣٥].

فالمدرسة الجيدة لها خصائص خلقية وذهنية، وتتميز بسمات عديدة أهمها: احترام الأشخاص، الحقيقة، العدالة، المسئولية، فكل واحدة من تلك السمات تتصل بمجال معين فى التعليم، ويطلق على هذه السمات اسم الفضائل الأولى للتعليم[٣٦].

ب ـ نوع القيادة فى المدرسة:

وتتحدد هذه العلاقة بنمط القيادة المدرسية (ديمقراطية ـ بيروقراطية) فالنمط الأول، يحقق أهداف العملية التعليمية بما يحقق توافق الطلاب، فيلتزمون فى سلوكياتهم بالانضباط وطاعة واحترام لوائح العمل المدرسى، بينما النمط الثانى متشدد فى إدارة المدرسة بما ينعكس بالسلب على سلوكيات الطلاب، ويعوق التزامهم بقوانين العمل المدرسى، وتحقيق توافقهم. وتعد الإدارة العنصر الأساسى المسئول عن تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، وهى فى سبيلها لتحقيق هذه الأهداف تسلك أفضل الطرق مستعينة بالأشخاص العاملين فى تلك المؤسسة؛ لأنه لا يمكن تصور الإدارة فى أى مؤسسة دون مهام مطلوب تحقيقها، وتتضمن وظائف الإدارة المدرسية عمليات البحث والتخطيط، والتنظيم، والإشراف، والتنسيق، والتسجيل، والمتابعة، والميزانية، والتمويل. وعن طريق هذه الوظائف تتم كل من العملية التعليمية والعملية الاجتماعية والأخلاقية[٣٧].

وترى الدراسة أن هناك شروطاً معينة يجب على القائمين بإدارة المدرسة مراعاتها منها:

- تبصير الطلاب بأهمية القوانين واللوائح والنظم المدرسية، وبيان أن هذه القوانين وُضعت لحمايتهم.
- إبراز لائحة داخلية يراها المتعلمون تُحدد فيها حقوقهم وواجباتهم.
- تحقيق مبدأ الديمقراطية فى المدرسة باستخدام أسلوب المناقشة الحرة.

جـ ـ العلاقة بين الطلاب والمعلمين:

وتتحدد هذه العلاقة بمدى قيام المعلم بدوره فى توجيه وإرشاد طلابه للقيم الأخلاقية المطلوبة للسلوك الجيد، والذى يتماشى مع متطلبات عصر المعرفة، وأيضاً ارتباطه بالدفء والمودة ومراعاة الفروق الفردية بينهم فى الأساليب التى اتبعها فى التدريس، بما يحقق نجاحهم الدراسى ويقلل من شعورهم بالخوف والفشل، أو العكس إذا اتبع أسلوباً مغايراً فى معاملتهم. والمعلم هو أكثر الأشخاص مقدرة فى إيجاد وتوفير المناخ المدرسى الأخلاقى الملائم لرفع

---

[٣٤]- رجب بن على بن عبيد العويسى: دور المدرسة فى تحقيق التربية الأخلاقية للناشئة فى عصر العولمة، **مجلة التطوير التربوى**، سلطنة عمان، سبتمبر ٢٠٠٦م، المجلد الخامس، العدد التاسع والعشرون، ص ٦١.

[٣٥]- حمدى عبد الحارث البخشونجى ـ سيد سلامة إبراهيم: **الخدمة الإجتماعية التربوية**، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩ م، ص ص ٢٥ ـ ٢٦.

36- Thomas Jasper Ungoed: **Vision of a school the good school in the good society**, London and Washington, 1997, p 5

[٣٧] ـ مصطفى محمد الصفطى: البيئة الأسرية والبيئة المدرسية الصحية وغير الصحية وعلاقة كل منهما بالمخاوف المرضية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من الجنسين، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد التاسع والثلاثون، السنة الثانية عشر، ١٩٩٥ م، ص ٢٦١.

مستويات الدافعية والطموح والقيم الأخلاقية لدى الطلاب ومساعدتهم فى اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات التى تواجههم[٣٨].

وللمعلم قدر كبير لدى طلابه يقترب من قدر الوالدين كثيراً. وقد تكون علاقة المتعلم بالمعلم أنفع وأبقى من أى علاقة من العلاقات الأخرى فى هذه الحياة إن صدقا فى العلم النافع، فللمعلم فضل عظيم عند الله سبحانه وتعالى، وحين يسود احترام المعلم بين طلابه وعامة الناس، يسود العلم، ويختفى الجهل، وتنمو القيم الإيجابية ويسود السلوك السوى لدى الطالب والمجتمع الذى يعيش فيه، فالمعلم هو المسئول الأول عن مشاعر الطلاب داخل الصف وخارجه حيث يتمتع بقوة تؤثر على مشاعر الطلاب داخل الصف وخارجه؛ ويستطيع المعلم الكفء أن ينشئ مناخاً سليماً داخل الصف من خلال تعاملاته مع الطلاب[٣٩].

فلا يزال المعلم هو العنصر الأساسى فى الموقف التعليمى، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسى وما يحدث بداخله، وهو المحرك لدوافع الطلاب والمشكل لإتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة؛ ولذلك يجب أن تقوم علاقة المعلم بالطلاب على الأخوة، والاحترام المتبادل، وعطف المدرسين على الطلاب، وتعلق الطلاب بمدرسيهم مما يؤثر بدرجة كبيرة فى تكوين شخصية الطالب[٤٠]. فالطالب يحتاج أن يتعلم من خلال التفاعل مع معلمه الذى يتمتع بسمات شخصية تيسر له التواصل مع الآخرين. حيث إن ارتباط فعالية التعليم بخصائص المعلمين الانفعالية والأخلاقية أقوى من ارتباطها بخصائصهم المعرفية[٤١].

د- علاقة الطلاب ببعضهم البعض:

وتتحدد هذه العلاقة بمدى التجانس والخلفيات الإجتماعية والثقافية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة فى تربيتهم، ومدى ارتباطهم ببعضهم البعض بعلاقات تتسم بالمودة والاحترم، بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم والأدوار التى يقومون بها فى المواقف التعليمية، ومدى التزامهم بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوى. وقد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة الطلاب لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط وكراهية المدرسة، فالطالب حين يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صف دراسى إلى آخر، أو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخرى، يواجه متطلبات إجتماعية وتعليمية جديدة، إما أن يتكيف معها، وإما يواجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة، وأغلب هذه المتطلبات ترتبط بضوابط ومسئوليات مدرسية جديدة وعلاقات متجددة مع زملائه من الطلاب، وكذلك مع المعلمين، وتحتاج إلى عمليات من التكيف والتوافق الإجتماعى[٤٢].

هـ - علاقة المعلمين ببعضهم البعض:

الإدارة الناجحة والمدرسة الناجحة هى التى يكون المعلمون فيها على وفاق تام، ومن أبلغ الآفات التربوية وأضرها: الخلافات التى تحدث بين المعلمين، فهى تترك آثارها السيئة فى نفوس الطلاب، وهم يشاهدون (القدوة) أمام أعينهم وعلى مسامعهم يتبادلون التهم، ويقومون بالتشهير والتجريح لبعضهم البعض. هذه المدرسة التى تضم هذه النوعية من المعلمين هى فى طريقها إلى الإنحراف من الخط التربوى السليم، وعن الغايات التى وجدت من أجلها. ويمكن أن يتحقق نجاح المدرسة إذا كان لها سياسة مرسومة، وخطة موضوعة، موزع فيها المسئوليات على المعلمين

---

[٣٨]- عبد الله بن طه الصافى: مرجع سابق، ص ٦٣ .

[٣٩]- حسن حمدى: **مهارات الإنضباط السلوكى**،القاهرة، دار الطائف، ٢٠٠٤ م، ص ص ٤٦ - ٤٧.

[٤٠]- حسن شحاته - محبات أبو عميرة: **المعلمون والمتعلمون (أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم)**، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٤م، ص ١٣.

[٤١]- جابر عبد الحميد جابر: **مدرس القرن الحادى والعشرين الفعال**، المهارات والتنمية المهنية،القاهرة، دار الفكر العربى،٢٠٠٠ م، ص ١٦.

[٤٢] - عدلى سليمان: **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، القاهرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، ١٩٩٦ م، ص ٣١.

الذين يقيمون الندوات حيث يتكلم كل منهم فى موضع اختصاصه، ولا بأس فى أن يكون هناك تنسيق أيضاً بين المعلمين فى أكثر من منطقة تربوية لتبادل الخبرات التدريسية والتربوية والأخلاقية ومعالجة المشكلات المدرسية الخاصة بروح الإخلاص والتعاون[٤٣].

و- علاقة المعلمين بمدير المدرسة:

إن الجو الإجتماعى فى المدرسة يرتبط تحقيقه بدرجة كبيرة بمقومات العملية التربوية ومدى تفاعلها بصفة عامة وبنمط القيادة المدرسية بصفة خاصة، حيث إن القيادة المدرسية هى التى بيدها زمام الأمور، وهى القادرة على التأثير والتوجيه فهى السلطة التى يخضع لها كل من الطلاب والمعلمين، فالمدير الديمقراطى يهتم فى تعامله بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة ويقوم بتوجيه مرؤسيه وحثهم على العمل[٤٤].

وعلى المدير أن يدرك بأن العاملين بالمدرسة (ليسوا مجرد أجراء بل هم شركاء)، وأن تسود روح المودة، والتفاهم، والتعاون بينه وبين المعلمين، ويعمل ضمن إطار الجماعة، مشجعاً روح التجديد والابتكار والإبداع عند المعلمين على ألا تطغى شخصية المعلم على شخصية المدير، وألا يرهق هذا المعلم بالعودة إليه فى كل شاردة وواردة، فالأمور الروتينية يمكن للمعلم أن يحلها بنفسه دون العودة للإدارة[٤٥]. وتنجح المدرسة عندما تصل إلى أن يتعاون المدير والمعلمون ويتبادلون الثقة والاحترام، ويفضى كل منهم إلى الآخر بمشكلاته ونواحى ضعفه، ويأخذ الجميع فى تدبر المواقف والعمل على علاجها.

ز- التجهيزات والأدوات:

تمثل التجهيزات والأدوات عنصراً هاماً مؤثراً فى فعالية المناخ المدرسى ومدى توافق الطلاب والمعلمين والإدارة مع العمل، فلا شك أن المدرسة التى يتوافر فيها كل الإمكانيات والتجهيزات والخامات اللازمة للعملية التعليمية تكون أكثر فاعلية من المدرسة التى تفتقر لكل هذه العناصر الفعالة الهامة. ولذلك يجب توفير الوسائل والأمكانيات اللازمة لتهيئة المناخ النفسى المناسب للطلاب، فالمناخ المدرسى الذى يقابل احتياجات الطلاب ويحقق توقعاته سوف يؤدى إلى تحقيق توافقه الدراسى، بينما المناخ المدرسى الذى يكرهه الطالب لعدم إحتوائه على خبرات محببه إلى نفسه، ويفشل فى مقابلة احتياجاته ومتطلباته، خاصةً فى ظل التقدم التكنولوجى الهائل فى وسائل المعرفة التى تحيط به فى المجتمع، ووجود الفجوة بين إمكانيات المدرسة وتلك الموجودة بخارجها. كل ذلك سوف يؤدى إلى سوء توافقه المدرسى والشخصى والاجتماعى والأخلاقى والذى بدوره يؤثر على المجتمع[٤٦].

ثانياً: أخلاقيات مجتمع المعرفة: Ethics of the knowledge society

وسوف تعرض الدراسة لمفهوم وقوانين السلوك الأخلاقى كما يلى:

---

[٤٣]- محمد أيوب شحيمى: **دور علم النفس فى الحياة الدراسية**، بيروت، دار الفكر اللبنانى، ١٩٩٤ م، ص ص ٤٠ - ٤١.

[٤٤]- صالح ناصر عليمات: النمط القيادى لمديرى المدارس الأساسية فى محافظة المفرق وعلاقته بالمناخ التنظيمى، **مجلة دمشق للعلوم التربوية**، العدد الأول، المجلد الثامن عشر، ٢٠٠٢ م، ص ١٧٧.

[٤٥] - محمد أيوب شحيمى: مرجع سابق، ص ٤١.

[٤٦] - عبد الله بن طه الصافى: مرجع سابق، ص ٦٢.

١ـ مفهوم أخلاقيات مجتمع المعرفة:

تمكنت المعلومات فى إطار سيادة العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تحويل العصر الصناعى إلى عصر المعرفة والمعلومات الحالى، ذلك التحول الذى امتد ليشمل جميع فئات المجتمع المختلفة لإعادة بلورة رؤيتها ورسالتها واستراتيجياتها ونظم العمل بها واعتقاداتها تبعاً لاحتياجات عصر المعرفة(٤٧).

وقد ركزت بعض تعريفات مجتمع المعرفة على معانى الإبداع والتميز والتعلم المستمر، فيعرفه أبو شعبان الأغا ٢٠٠٣(٤٨) بأنه "ذلك المجتمع الذى يقوم بإنتاج ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع فى جميع مجالات الحياة المختلفة، ويتضمن مجموعة كبيرة من فرق العمل من طلبة وأكاديميين وفنيين، وغيرهم بهدف الارتقاء بالمجتمع وتنميته.

بينما عرَّفه العبد الله (٢٠٠٩)(٤٩) بأنه: "المجتمع الذى تتدفق فيه المعارف والمعلومات بسهولة ويسر وبدون عوائق وصعوبات، بحيث يمكن الوصول إليها بطرق سريعة، وبوسائل متعددة خلال وقت قصير وبدون متاعب وتكاليف مجهدة، وتكون متاحة للجميع بدون طبقية ولا تمييز".

فى حين عرفه ونكر أديسون بأنه: مجتمع للتعلم يتميز باندماج التجمعات المالية والتخصصية فى البحث وإنتاج المواد التكنولوجية الإبداعية والخدمات، فضلاً عن نظام الابتكار الدولى المندمج مع شبكة المعرفة العالمية، فى هذا المجتمع تصبح المعرفة رأس مال حقيقى لتدعيم الأفراد ثقافياً واقتصادياً بما يحقق التنمية المستدامة(٥٠).

أما البيضانى (٢٠١٠)(٥١)، فيرى أن مجتمع المعرفة هو "المجتمع الذى تتوفر فيه مستويات عليا من البحث والتنمية وتكنولوجيا المعلومة والاتصال، وهو مجتمع الثورة الرقمية، التى أسهمت فى تغيير العلاقات فى المجتمعات المتطورة ورؤيتها للعالمين، حيث أصبحت المعلومة والمعرفة سمة ومقياساً لمعنى القوة والتفوق فى صياغة أنماط الحياة وتشكيل الذوق الفنى والقيم، فضلاً عن مضاعفة سرعة الفتوحات العلمية والإبداعية والتراكم المعرفى".

ومن هنا يمكن تمييز مجتمع المعرفة من خلال أسلوب الحياة السائد والمتمثل فى التوظيف المعرفى وحسن استثمار المعرفة لإحداث نوع من التنمية والتقدم فى المجتمع، ولقد أطلق على ثقافة مجتمع المعرفة اسم ثقافة التنمية وهى ثقافة التعلم مدى الحياة، وهى أسلوب حياة إيجابى وإنتاجى حيث التوظيف المعرفى الموجه نحو تحقيق مستويات أعلى من التميز والتفوق(٥٢).

47- Kautto. K& Huhtaniemi.M; **evolution towards human – centric knowledge society, Can societies learn from global corporations**, Utsumi, T.et. al (eds) Global peace through the global university system , university of tampere, hamaanlina, Finland, 2003.

٥ـ صهيب الأغا، وأبو شعبان سمر: **تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة فى الجامعات الفلسطينية**، ورقة عمل مقدمة **لمؤتمر دور التعليم الالكترونى فى تعزيز مجتمعات المعرفة**، المنعقد فى الفترة من ٩ـ١١ مارس ٢٠١٠م.

٤٩ـ مى العبد الله: **مكونات البنية الاجتماعية والاقتصادية لإقامة مجتمع المعرفة فى الوطن العربى**، ٢٠٠٩م، متاح فى: www.shebacss.com/docs/soasr004-09pdf

50- Adison Wongkar: **Indonesian vision towards knowledge-Based society**, P. 2. Available at: http://www.Fica org/cross point /xp-0704-article. Accessed at, 10/ 2 / 2018.

٥١ ـ إبراهيم سعيد البيضانى: **دور منظمات المجتمع المدنى فى خلق مجتمع المعرفة**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر دور التعليم العالى فى بناء مجتمع المعرفة المنقد فى الفترة من ٦ـ٨ بجامعة البحرين، ٢٠١٠م.

٥٢ـ طلعت منصور: **مجتمع المعرفة وثقافة التنمية**، مؤتمر التربية فى مجتمع المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٤٥.

ويقصد بمجتمع المعرفة أيضاً بأنه: "المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره واتخاذ القرارات السليمة، كما أنه ذلك المجتمع الذي يتعامل أفراده ومؤسساته مع المعلومات بشكل عام، وتقنية المعلومات والاتصالات بشكل خاص في تسيير أمور حياتهم في مختلف قطاعاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية"(٥٣).

بينما يقصد بالأخلاقيات بأنها: "مجموعة من القواعد التى تنظم العلاقة بين العاملين فى المؤسسة بغرض تنظيم المبادئ الخلاقية وقواعد الممارسة التى أصبحت معياراً للسلوك داخل المدرسة وتوجيه أعضائها لتحمل مسئولياتهم"(٥٤).

ومن خلال العرض السابق لتعريف الأخلاقيات والتعريفات المختلفة لمجتمع المعرفة يمكن استخلاص التعريف الذى تتبناه الدراسة **لأخلاقيات مجتمع المعرفة فى المدرسة** بأنها: "مجموعة من المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة من المدير والمعلمين تجاه التلاميذ، وحثهم على اتباع الأساليب الصحيحة للبحث، وتزويدهم بمهارات التفكير النقدى لإنتاج المعرفة المتجددة، واستخدام الحوار العلمى وجماعات الممارسة لتنمية المعرفة والإلتزام والصدق فى التعامل مع مصادر المعرفة بغرض بناء مجتمع معرفى متطور".

ويتضح من هذا التعريف:

- أن لا تكون المعرفة مجرد تأهيل أو قدرة أو خبرة في تحقيق مصالح ذاتية غير مشروعة على حساب الاخرين.
- أن لا تكون المعرفة هي موضوع ارتكاب الضرر.
- ان لا تكون المعرفة سلوكاً غير مقبول أخلاقياً، حيث أن صاحب المعرفة يجب أن يتمتع بالقيم النبيلة كالأمانة والاستقامة.

٢ـ قوانين السلوك الأخلاقى:

إن الاهتمام بأخلاقيات العمل المعرفي وأبعاده المختلفة في المدرسة والبيئة من حولها تظهر في مستويات متعددة تم تحددها فيما يأتي:

- **المدونة الأخلاقية للعمل المعرفى:**

ومثل هذه المدونات أصبحت مألوفة في كثير من الدول التي تمتلك قاعدة علمية بحثية واسعة في مجالات المعرفة الأكاديمية والتطبيقية في المؤسسات العلمية والمعاهد والجامعات ومراكز البحوث المستقلة، ومثل هذه المدونات عادة ما تصدر من أكاديمية وطنية أو مركز أعلى للعلوم أو للبحوث ليحدد ما هي القيم والمعايير الأخلاقية التي تحكم العمل المعرفي بشكل عام .

إن للمعرفة استخداماتها، أي أنها وسيلة لغاية وبالتالي فإن قيمة المعرفة لا تتمثل في امتلاكها بحد ذاتها وإنما في نطاق الاستخدامات الممكنة لأغراض المجتمع.

وتتضمن المدونات الأخلاقية الموجهة للعمل المعرفي للعلماء والباحثين في المجتمع:

* المسؤولية الشخصية لأصحاب المعرفة عن معرفتهم وأعمالهم المعرفية العلمية والبحثية .
* الغرض الأخلاقي: أن يكون العمل المعرفي من أجل خدمة البشرية وحماية أسس الحياة وبيئتها ومواردها وحماية كرامة وحقوق الإنسان.
* القيم التي تحكم العمل المعرفي بما يجعل الأخلاقيات جزء لا يتجزأ من الاختيار لمجالات العمل المعرفي، وهذا يعني أن العمل يجب أن يخضع في ذلك لأسس أخلاقية اجتماعية.

٥٣ـ أحمد سيد خليل: ورقة عمل بعنوان: خطة تطوير التعليم في الوطن العربي وإعداد المعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (رؤية مستقبلية)، **المعرض والمنتدى الدولى للتعليم**، ٢٠١٢م، ص ٥٦.

٥٤ـ صباح محمد عبد الكريم كاو: أخلاقيات مجتمع المعلومات فى عصر الانترنت، السعودية، **مجلة مكتبة فهد الوطنية**، المجلد الثالث عشر،العدد الأول، يوليو ٢٠٠٧م،ص ٢٨٩.

- **مدونة السلوك الأخلاقى فى المدرسة:**

أدركَ المربون، والمشتغلون في حقل التربية والتعليم منذ فجر الإسلام أهميّةَ التربية السليمة، لأبنائنا ولكل أسرة بهدف تحقيق التماسك والأخوّة والمحبة والتعاون بين أفراد المجتمع ، ولإنماء المسئولية الذاتية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق جاءت لائحة وقواعد تنظيم السلوك والمواظبة لطلاب مراحلة التعليم الأساسى كاستراتيجية تنمّي الشعور والسلوك الأخلاقييْن. والتى تحتوى على كثيرٍ من القواعد والأسس المنظّمة لضبط السلوك والأخلاقيات فى مجتمع المعرفة. وتعديلهما ورعايتهما بالأساليب التربوية المناسبة والمتدرجة في تعاملها الإرشادي لتقويم التصرفات والأخطاء التي يمكن أن تحصل من قبل الطلاب.

عناصر البيئة المدرسية فى مجتمع المعرفة:

تتناولت الدراسة بعض عناصر البيئة المدرسية فى مجتمع المعرفة وهى:الإدارة والقيادة المدرسية، والمعلمون، والطلاب، وذلك كما يأتى:

- **القيادة والإدارة المدرسية فى مجتمع المعرفة:**

يجب على الإدارة العليا فى المدرسة أن تتبنى أسلوباً فعالاً لإدارة المعرفة وتنمية أخلاقيات المجتمع المعرفى؛ لتتمكن من تحويل المدرسة إلى مؤسسة أخلاقية معرفية يتمكن أفرادها من إنتاج المعرفة، والوصول إليها، ونشرها، وتبادلها، والتشارك فى المعرفة، وهذا يتطلب ضرورة توافر الثقة التنظيمية، فهى متطلب أساسى فى تنمية أخلاقيات المجتمع المعرفى، والتى تُعرف بأنها: "التوقع الذى يحمله الفرد، أو الأفراد من أن الكلمة والوعد والقول لفظاً أو كتابة، والذى يصدر عن فرد آخر أو مجموعة أخرى يمكن الاعتماد عليه، وهى المدى الذى يكون فيه الفرد مستعداً لأن يترجم النوايا الحسنة إلى كلمات وأفعال الآخرين"[٥٥]. ومن المفهوم السابق يتضح ارتباط الثقة بالأفراد، وما يسود بينهم من علاقات تدعم هذه الثقة، ويرتبط بالثقة قيم التعاون والعمل كفريق. ومن الأخلاقيات التى لا غنى عنها لمدير المدرسة فى مجتمع المعرفة ما يلى[٥٦]:

- أن يلتزم مدير المدرسة بتشجيع الابتكار والإبداع والمبادرة لدى المعلمين والطلاب وتقدير إسهاماتهم.
- أن يُشجع المدير الطلاب على القراءة والإطلاع، واستخدام الشبكة الالكترونية.
- أن يُشجع المدير الطلاب على الإبداع المعرفى.
- أن يزود مدير المدرسة معلميه وطلابه بأفضل الفرص والخبرات والأفكار والبدائل التربوية والأخلاقية الممكن توافرها.

- **المعلم كقائد للمعرفة:**

قائد المعرفة هو النموذج الذى يُحتذى به من الآخرين، ويعتبر مسئولاً عن تطبيقها، واستمرارها بنجاح وبشكل متواصل، ويقع على عاتقه عبء تصميم الإستراتيجيات المناسبة لها، ويتمثل ذلك فى:

- تكون لديه القدرة على فهم العلاقة بين إنتاج المعرفة وتبادلها؛ لتحسين الأداء.
- تقديم الأفكار المبدعة، ومزيد من الإستراتيجيات الخاصة باكتساب المعرفة، والعمل على نشرها.

---

[٥٥]- عادل سالم موسى معايعة: إدارة المعرفة والمعلومات فى مؤسسات التعليم العالى(تجارب عالمية)، **مجلة دراسات المعلومات**، العدد ٣، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٨م، ص ٥٦.

[٥٦]- محمد عبد القادر عابدين: **الإدارة المدرسية الحديثة**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م، ص ١٢٥.

- تحديد نماذج السلوك المرغوب فيها[٥٧].
- يُشجع طلابه على الإبداع والإبتكار، وحب المعرفة والتفكير العلمى.
- بناء الثقة بينه وبين طلابه. كأساس للعمل داخل البيئة المدرسية.

وفيما يلى تعرض الدراسة لمتطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة.

ثالثاً: متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة:

تعد المؤسسات التعليمية مؤسسات رئيسة في إنتاج المعرفة العلمية واستدامة إبداعها. ونظراً لكون البحث العلمي أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن المؤسسات التعليمية تبذل جهوداً مستمرة في تدريب وتأهيل الطلاب لتمكُّنِهم من اكتساب المهارات البحثية، وتجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تسعى إلى إظهار قدرة الطلبة في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرتهم على اتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواهم العلمي ونضجهم الفكري كمحدد أساسي لإنتاج المعرفة المتجددة.

١ـ ممارسة التفكير القائم على انتاج المعرفة:

أوضحMetcalfe[٥٨] أن بروز مجتمع المعرفة يفرض أعباء ومسئوليات على المؤسسات التعليمية في قدرتها على إنتاج المعرفة المتجددة لربط قضايا بحوثها بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع، الأمر الذي يخلق بعض التحديات والتناقضات وصراع الأدوار على المستوى المؤسسي. وإن التوجه نحو إقامة مجتمع المعرفة يفرض تطوير وتعديل نظم التنافسية داخل المدرسة، وذلك عن طريق وضع سياسات وبرامج تهدف إلى بناء قدرات المعرفة الوطنية، ودعم البحث الأساسي، أو المعرفة من أجل المعرفة.

إنّ تنمية الإنتاج المعرفي هي إحدى مظاهر التنمية الشاملة التي هي عملية تراكمية تهدف إلى إجراء تغيير شامل في المجتمع المعرفى من خلال إحداث نقلة نوعية في مختلف قطاعاتها، ومن ثم فهي عملية تهدف إلى تحريك المجتمع وتفعيله ودفع أفراده لينفتحوا على التغيير ويتقبلوه ويتحملوا مسؤولياتهم في بنائه وتطويره.. وبذلك فهي أيضاً خطاب ثقافي شامل يتم توجيهه إلى المجتمع لإقناعه وتحويل تلك القناعات إلى مفاهيم وإدراكات، ومن ثم إلى سلوكيات وأنشطة واقعية. حتى يستطيع المجتمع التعاطي معه بالفهم والتقدير ثم بالاقتناع والتفاعل والتطبيق، أي تحويل ذلك الخطاب التنموي من خطاب نظري مجرد إلى حقيقة واقعية يجسدها فعل إنساني، أو بعبارة أخرى أن يستطيع هذا الخطاب التنموي المرور بسهولة وفعالية من خلال الوسيط الإنساني بوعي المدركات الاجتماعية ليتحول بعد ذلك إلى سلوكيات ثم إلى ظواهر اجتماعية أخلاقية، وفي هذه الحالة يمكن إحداث أو القيام بعملية تنموية حقيقية قادرة على الاستمرار والتطور، لها خطابها ونتاجها المعرفي النظري المتماسك المتين، وفي الوقت نفسه يمكنها أن تحافظ على عوامل الدفع والتدافع داخل المجتمع من خلال تفعيل طاقاته وإطلاق سراح مكنون خبرته وذخائر ثروته الإنسانية.

٢ـ تنمية التفكير المعرفى في المدرسة:

لتنمية التفكير المعرفى فى المدرسة يكون لكل من المدير والمعلم أدوارٌ محددة يمكن توضيحها فيما يلى:

---

[57]- Wai Yip Mum & others: Influence of soft elements on KM implementation in Malaysian higher learning instirutions, **Journal of Knowledge Management Practice**, Vol. 11, No. 3, 2010, pp 4-28.

[58]- Serra, M. J., & Metcalfe, J.: **Effective implementation of metacognition. In D. J. Hacker**, J. Dunlosky, & A. C. Graesser (Eds.). Handbook of Metacognition and Education (pp. 278-298). 2009, New York, NY: Routledge.

دور مدير المدرسة[٥٩]:

- إعداد وسائل سمعية وبصرية لخدمة الأهداف التربوية الإبداعية المحددة .
- الدعوة إلى تبسيط لغة درس أو وحدة أو إعادة صياغتها حتى تخدم الأهداف التربوية الإبداعية.
- تهيئة الفرص لبناء نصوص أو فقرات تثري نصوص الكتاب المقرر أو الاعتماد على صفحات الصحف و المجلات لتثير لديهم خبرات تفكير تثير لديهم أنماط تفكيرية إبداعية.
- الإسهام في بناء تدريبات وتأليفها وتمارين تسهل عملية الفهم و الاستيعاب و التطبيق في البداية ثم تقديم تدريبات تتطلب التحليل و التركيب لافتراض أنها عمليات تفكير معرفى ابداعى.
- المساهمة في إضافة أو حذف أجزاء أو مقاطع أو دروس أو كتب مقررة بهدف تقليل المواد والخبرات الروتينية التي تشجع التلقين وتعطل الذهن وتؤدي إلى الشعور بالملل و السآمة واستبدالها بمواد و خبرات تستثير التفكير المعرفى لدى الطلاب.
- المساهمة في تعديل و تنظيم سياق فقرات منهاج ليكون أكثر ملاءمة و تلبية للحاجات الإبداعية المعرفية.
- المساهمة في تحليل الكتاب المدرسي أو نصوص معينة للوقوف على محتواها لمساعدة المعلمين على التخطيط المنظم المترابط وتيسير تعلمها وجعلها أكثر ملاءمة للأهداف الإبداعية المعرفية.
- المساهمة في تبسيط الأهداف التربوية العامة و تحليلها لأهداف تعليمية مرحلية في تطوير قدرات التفكير المعرفى.
- مساعدة المعلمين على وضع خطط علاجية لتحسين عمليات التفكير والتعلم لدى الطلبة ونقلهم من عمليات ذهنية بسيطة إلى متقدمة.
- توفير المواد الخام والتجهيزات الضرورية المناسبة و تهيئة جو من الحرية والتفاعل المفتوح بين الطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة.

دور المعلم:

لتحقيق التفكير المعرفى فإنه يتطلب عدة مهارات (Skills of Creative Thinking)نوضحها كالتالى[٦٠]:

- الإدارة: (Managing) المعلم يضبط البيئة الصفية و يحترم أفكار الآخرين.
- العرض: (Presenting)عرض المادة التعليمية بطريقة منظمة تستدعي استجابة المتعلمين.
- التساؤل: (Questioning) طرح أسئلة تثير تفكير المتعلمين و تمكنهم من رصد البدائل.
- التصميم: (Designing) التصميم الشامل و المتنوع للدرس يجعل التعلم منتبها.
- إجراء الأنشطة: (Running Activities) تزويد المتعلم بأنشطة تجعله يطور إبداعه .
- الربط: (Relating) معالجة اهتمامات الطلبة بطريقة أصيلة إبداعية.

٣- التدريب على الحوار وأخلاقيات العلم:

إن استمرار الحوار العلمى فى المجتمع المعرفى، وتعدد مستوياته، وتنوع موضوعاته – تعد علامة صحية على حيوية هذا المجتمع، واتجاهه إلى مزيد من التقدم، وتحقيق الازدهار.

٥٩- فتحي عبد الرحمن جروان: **التفكير و طرق مقترحة لتعليمه**، مراجعة د . صالح أبو جادو، الأردن، عمان، وكالة الغوث، ٢٠٠٤م، ص ٥٨.

٦٠- المرجع السابق: ص ٥٩.

- مفهوم الحوار:

يُقصد بالحوار أنه: محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب ، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر[٦١].

ويُعرف أيضاً بأنه: يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكوّن لنفسه موقفاً[٦٢].

فالحوار هو: حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة، بعيداً عن الخصومة والتعصب بل بطريقة علمية إقناعية، ولا يُشترط فيها الحصول على نتائج فورية[٦٣].

ومما سبق نستنتج التعريف الذى تتبناه الدراسة للحوار بأنه: تبادل الآراء بين طرفين بأسلوب علمي وصولاً إلى الحقيقة.

- أنواع الحوار التعليمى:

إن للحوار التعليمى أنواعاً عدة وهى[٦٤]:

- الحوار الجماعى: ويبدأ بتزويد الطلاب بالخلفية النظرية المناسبة، والمواد والمصادر التعليمية المتعلقة بالموضوع، وبدون هذه الخلفية فإن الطلاب لا يرغبون فى المشاركة الهادئة فى الحوار، والطريقة المناسبة غالباً ما تؤدى إلى وضع الأسئلة التى تُستخدم لاستثارة وتغيير اتجاه الحوار؛ مما يؤدى إلى السير فى اتجاه الأهداف التعليمية المنشودة.

- الحوار الموجه: ويكون مناسباً إذا تم إرشاد الطلاب بمجموعة من الأسئلة لاكتشاف بعض المبادئ أو القواعد أو العلاقات التى ترتبط بالنتيجة المتوقعة، ويتلقى الطلاب فى الحوار الموجه تدريباً على التفكير الاستنتاجى الذى ينتقل من خطوة لخطوة.

- الحوار التأملى التفكيرى: ويُستخدم لمساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم التحليلية، والتوصل إلى بدائل وإيجاد حلول للمشكلات المختارة.

- الحوار الاستكشافى: ويهدف إلى تمكين الطلاب من الاطلاع على القضايا التى يُثار حولها الجدل والخلاف، ويُساعد الطلاب على الاطلاع على وجهات نظر الطلاب الآخرين، ويساعدهم فى أن يصبحوا أكثر تسامحاً وتقبلاً للأفكار المختلفة.

- الحوار الاستقصائى: ويمارس الطلاب فيه التفكير الناقد، وجمع المعلومات، واشتقاق النتائج على أساس الوضوح والبرهان وليس على أساس الحدس.

- أهمية الحوار العلمى فى ظل تغيرات مجتمع المعرفة:

يزدحم العالم بالكثير من الأفكار والإتجاهات، وفى ظل التطور التقنى فى مجال وسائل الاتصالات زادت سرعة تبادل وتناقل الأفكار والإتجاهات، مما يحتم على الفرد الإهتمام باكتساب العلم والمعرفة، وإتقان مزيد من المهارات، وتعد مهارة الحوار العلمى من أهم المهارات التى بدونها قد يفشل الإنسان فى التواصل الإيجابى مع الآخرين، وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها للوصول إلى نتائج مفيدة بعيداً عن الخصومة والتعصب والإنحراف، وفى

٦١- بسام عجك: **الحوار الإسلامي المسيحي**، دمشق، دار قتيبة، ١٤١٨هـ، ص ٢٠.

٦٢- عبدالرحمن النحلاوي: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، الطبعة الثانية، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٥م، ص ٢٠٦.

٦٣- خالد بن محمد المغامسي: **الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٢٥هـ،الطبعة الأولى، ص ٣٢.

٦٤- ندى لقمان، ومحمد أمين الحبار: أثر استخدام طريقة الحوار فى تحصيل طلاب الثانويات الإسلامية فى مادة الحديث النبوى الشريف وتنمية الثقة بأنفسهم، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، العدد الثالث، المجلد ١١، جامعة الموصل، ٢٠١١م، ص ١٤٠.

هذا السياق يشير فلمبان[٦٥] إلى أن أهمية الحوار العلمى تزداد فى وقتنا الحاضر بسبب طبيعة هذا العصر الذى نعيشه، حيث كثرة مخاطر الغزو الفكرى والثقافى، وتنوع سلبيات التقنية والاتصالات، حتى أصبحت وسائل الإفساد قوية وجذابة ومؤثرة، واختلطت فيه القيم ومعايير السلوك. وذكر سالمان[٦٦] أن العصر الحديث يتسم بأنه عصر التدفق المعرفى والثورة العلمية، وعصر المطالبة بالعودة إلى الحرية المسئولية كأسلوب للحياة السوية، وهذا يتطلب من الإنسان ضرورة الاهتمام بلغة الكلام وبالشروط التى تساعد على إتقان التحاور فى مجالات الحياة، أما العُبَيد[٦٧] فيرى أن عصر مجتمع المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والمهنية والتقنية المختلفة يحتم على الفرد أن يفكر فيما يقول، وينتقى الكلمات والعبارات والأفكار، وأن يقدمها بصورة مناسبة حتى يتسنى الإتصال والتواصل مع الآخرين، باعتباره كائناً إجتماعياً لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين الذين يحيطون به، وهذا لا يتأتى إلا بالحوار وإتقان مهاراته. وأخيراً يؤكد قنديل[٦٨] بأنه إذا كان من الضرورى أن تنمى ثقافة الحوار فى الظروف العادية، فإنها تكون أكثر ضرورة فى ظل التغيرات المعاصرة.

مما سبق يتضح أن الحوار يُعد مطلباً أساسياً تمليه طبيعة العصر، ووسيلة فى إشاعة ثقافة تقبل الاختلاف فى الآراء، ووسيلة للوصول إلى الآراء الأكثر صواباً.

٤ـ العمل فى فريق لإنتاج المعرفة:

إن عملية بناء فريق العمل عبارة عن تجميع عدد من الأفراد، وجعلهم يعملون مع بعضهم البعض، فتمر عملية بناء الفريق بعدة مراحل، يحدث فيها النمو والنضج وصولاً إلى مرحلة التكامل، وتخفق العديد من المؤسسات في الاستفادة من هذه المنهجية لعدم إلمام القادة والمدراء بالطرق والأسس التي يتم بها بناء فرق العمل الفعالة، وكيف يمكن لهم كقادة ومدراء أن يكونوا بناة فرق فعالة تتحقق من خلالها أهداف المؤسسة وتشبع حاجات الأفراد وصولاً الى مرحلة الإندماج والتكامل التي تتقدم من خلالها المؤسسات على مثيلاتها.

ويقصد بالفريق بأنه: "مجموعة من الأفراد يعملون مع بعضهم لأجل تحقيق أهداف محددة ومشتركة، والبعض يعرف الفريق على أنه "مجموعة من الأفراد يتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم، وأفراد الفريق يجمعهم أهداف مشتركة وغرض واحد، بالإضافة الى وجود مدخل مشترك للعمل فيما بينهم"[٦٩].

بينما يقصد بفرق العمل بأنها:[٧٠] "جماعات يتم إنشاؤها داخل الهيكل التنظيمي لتحقيق هدف أو مهمة محددة تتطلب التنسيق والتفاعل والتكامل بين أعضاء الفريق ، ويعتبر أعضاء

٦٥ـ هلال حسين فلمبان: **الحوار ودوره فى وقاية الشباب من الإنحراف الفكرى**، مركز الملك عبد العزيز الوطنى، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ، ص ٥٦.

٦٦ـ أسامة كمال سالمان: مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٣١، ٢٠١٢م، مصر، ص ص ١٥٣ ـ ٢٠٠.

٦٧ـ إبراهيم عبد الله العبيد: توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسى، **مجلة رسالة الخليج العربى**، العدد ١٢٧، ٢٠١٠م، مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى، ص ص ١٥ – ٧٨.

٦٨ـ محمد محمد بسيونى قنديل: **تصور مقترح لدور الأخصائى فى تنمية ثقافة الحوار الإيجابى لدى جماعات الشباب الجامعى**، المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون للخدمة الإجتماعية، مجلد ٣، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مارس ٢٠١١م.

٦٩ـ إبراهيم الفقى: **العمل الجماعى ـ كيف تبنى وتدير فريق عملاً ناجحاً؟ دليلك الشخصى للعمل الجماعى**، نسخة الكترونية، ٢٠١٧م، ص ٨، متاح فى:

https://books.google.com.eg/books?id=SDwDQAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false.

٧٠ـ بدس يورك: **ديناميات العمل كفريق، بيروت**، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص ٢٣.

الفريق مسئولين عن تحقيق هذة الأهداف، كما أن هناك قدر كبير من التمكين للفريق في إتخاذ القرارت، والفريق في النهاية هو وسيلة لتمكين الأفراد من العمل الجماعي المنسجم كوحدة متجانسة، وغالباً ما يستخدم لفظ الجماعة عندما نتحدث عن ديناميكية الجماعة ولكن عندما يكون الحديث عن التطبيقات العملية فأننا نستخدم لفظ فريق العمل .

كما يمكن تعريف الجماعة على أنها[٧١]:

"تجميع لعدد معقول من الافراد يتراوح بين اثنين وخمسة وعشرون فرداً يتوفر بينهم نوع من التلاحم والتناسق في أوجه الانشطة التي يقومون بها وتبدو مظاهر الانتظام والتصرف في اطار واحد من المبادئ والاهداف المشتركة".

فالجماعة عدد من الأفراد لهم مجموعة مشتركة من الأهداف يعملون على تحقيقها ويتوفر الإنسجام بينهم لوجود صفات مشتركة في الخلفية الثقافية أو التعليمية، أو الحالة الوظيفية، ويتوفر كذلك التفاعل والمشاركة ويكون العمل بصورة مستقلة عن التنظيم الرسمي للمؤسسة التعليمية.

ومن هنا يتضح أن ما يميز فرق العمل عن الجماعة هو أهمية وجود المهارات المتكاملة لدى الفريق نظراً لأنه مكلف بأداء عمل متكامل يتطلب توافر هذة المجموعة من المهارات المختلفة والمتنوعة.

ـ أهمية العمل بروح الفريق في المدرسة لإنتاج المعرفة:

المدرسة الناجحة هي تلك التي يؤمن إداريوها بأهمية العمل الجماعي ونشر ثقافة الفريق الواحد، ويعملون على تنمية مهارات العمل ضمن الفريق لدى المعلمين، وبما يحقق زيادة إسهامهم في العمل ومشاركتهم في القرار وكل ذلك سيعود بفوائد كثيرة على المدرسة والمعلمين والطلبة والمجتمع بأسره ومن إيجابيات الأخذ بأسلوب فرق العمل في الإدارة التربوية ما يلي[٧٢]:

- تكون المدارس أكثر قرباً والتصاقاً في المجتمع بدلاً من الابتعاد عنه.
- إتاحة الفرص للمديرين في تعلم مهارات جديدة جراء عملهم المباشر مع الآخرين.
- زيادة شعور المديرين بالمسؤولية حيث أنهم يعملون، ويخططون مع المعلمين، وبما يؤدي إلى خلق إحساس عالي بأهمية مقابلة احتياجات الأفراد داخل وخارج المدرسة.
- تحسين عملية الاتصال داخل وخارج المدرسة.
- أداء العمل داخل المدرسة في جو من الجماعية والحرية، والشعور بالأمن والطمأنينة، وبعيداً عن التنافس الفردي.
- تحسين مستوى الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب من خلال قرارات تعليمية جماعية، ويلتزم بها المعلمين تؤدي إلى نتائج أفضل.
- تحقيق النمو المهني لكافة العاملين بالإدارة التربوية وذلك نتيجة لتحملهم مسؤوليات متعددة وكثيرة.

ـ دور الإدارة المدرسية فى بناء وإدارة فرق العمل:

للتحول إلى العمل باسلوب فرق العمل في المدرسة يتطلب ذلك العديد من الإجراءات والشروط اللازمة للنجاح وهى:

* ضرورة التزام مدير المدرسة وقائدها بهذه المنهجية والعمل على توفير البيئة المناسبة والرفع من مهاراته الشخصية والإلمام بمتطلبات النجاح وتوفير الدعم اللازم لأعضاء المدرسة.

---

[٧١] ـ محمد صلاح نافع حسن: ديناميات العمل كفريق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٦٢.

[٧٢] ـ أحمد عبده عبد الغنى: **إدارة وبناء فريق العمل**، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للجودة فى التعليم، السعودية، ٢٠١٠م، ص ١٧.

* أن يدرك مدير المدرسة أن التحول من الطرق التقليدية للأداء إلى أسلوب فرق العمل سيواجه بالرفض والممانعة ولذلك من المهم تعلم أساليب إدارة التغيير والإقناع وأساليب إدارة الاجتماعات بفعالية.
* إعادة النظر بالهيكل التنظيمي للمدرسة، إذا كان يوجد والحد من التسلسل الهرمي الغير مجدي لرفع مستوى التفاعل والاتصال بين أعضاء الفريق الإداري بالمدرسة.
* التسلح بسلاح الصبر وإعطاء الفرصة لأعضاء الفريق حتى يتعودوا العمل بالطريقة الجديدة وتوفير كل متطلبات النجاح من حوافز وأدوات العمل الاجتماعي.
* الاعتناء بالعمل الجماعي والحرص على أن تكون الحوافز جماعية وعدم تشجيع العمل الفردي مهما كانت ضغوط العمل ومتطلبات الإنجاز المحددة سلفاً.
* وجود الأنظمة والضوابط المعززة للعمل الجماعي، وكذا تحديد المهام والمسئوليات والنشاطات المختلفة في بيئة المدرسة على أسس ومعايير تدعم العمل الجماعي.
* العمل على حسن اختيار أعضاء الفريق لتحقيق الانسجام والتكامل في مهاراتهم وبما يتفق مع متطلبات مهمة الفريق.

٥ـ نشر ثقافة التنمية المستدامة:

من أهم تلك التعريفات وأوسعها انتشاراً ذلك الوارد في تقرير بروندتلاند[٧٣] (نشر من قبل اللجنة غير الحكومية التي أنشأتها الأمم المتحدة في أواسط الثمانينات من القرن العشرين بزعامة جروهارلن بروندتلاند لتقديم تقرير عن القضايا البيئية)، والذي عرف التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" وعُرفت بأنها: "السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الوضع في الاعتبار قدرات النظام البيئي"[٧٤].

ولقد خرج مؤتمر منظمة الزراعة والاغذية العالمية (FAO) بتعريف أوسع للتنمية المستدامة بأنها[٧٥]: "إدارة قاعدة الموارد وصونها وتوجيه عملية التغير البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن إشباع الحاجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية ، ولا تؤدي إلى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول".

وهي تنمية تراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض، كما أنها تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية احتياجات المرء من الغذاء والمسكن والملبس وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية. وهي تنمية تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما نعطي[٧٦].

ـ قيم وأخلاقيات التنمية المستدامة من أجل بناء مجتمع المعرفة:

للتنمية المستدامة العديد من القيم Values والأخلاقيات Ethices التى تؤمن بها وتلتزم بها وتطبقها عند التعامل مع الأفراد والمجتمع بما فيه من مؤسسات. ومن هذه القيم والأخلاقيات نذكر الحرية والمشاركة الشعبية والمساواة والعدالة الاجتماعية وحق تقرير المصير والنسبية والأمانة والنزاهة وقدرة الأفراد واحترام الكرامة الإنسانية وتقبل التنوع والاختلافات وضرورة إشباع الإحتياجات الإنسانية الرئيسية.

---

[73]- WCED: (**World Commission on Environment and Development**), Our Common Future, Oxford: Oxford University Press, 1987.

٧٤ـ ميلو فانيا فيانا: **التنمية المتواصلة، قراءة في السكان والاستهلاك والبيئة**،القاهرة، الجمعية المصرية للنشر والمعرفة، ١٩٩٤م، ص ٦٥.

٧٥ـ راكز هاويت وليم: نحو عالم مستديم، **مجلة العلوم**، العدد الأول، الكويت، ١٩٩٠م، ص ٥٤.

٧٦ـ سعاد عبد الله العوضى: البيئة والتنمية المستدامة، **الجمعية الكويتية لحماية البيئة**، الكويت، ٢٠٠٣م، ص ٤٧.

ويمكن عرض هذه القيم والأخلاقيات التى تقدم على الإيمان[٧٧]:

- بجميع حقوق الإنسان وعلى رأسها حقه فى الحياة والنمو والتعليم والعمل والصحة.
- بقيمة الفرد وكرامته.
- بأن كل إنسان له فرديته وشخصيته الخاصة به.
- بوجود الاختلاف والتنوع بين الناس والمجتمعات.
- بالفروق الفردية سواء بين الأفراد أوالجماعات أو المنظمات أو المجتمعات أو الثقافات.
- بعدم التمييز أو التفرقة بين الناس لأى سبب، سواء كان هذا السبب هو الدين أو النوع أو الجنس أو اللون أو الأصل العرقى أو الأصل الجغرافى أو الانتماء السياسى.
- بحق الفرد بممارسة حريته فى حدود القيم المجتمعية.
- بحق الفرد فى تقرير مصيره مع عدم الإضرار بحقوق الغير.
- بالشورى وبالمشاركة والديمقراطية.
- بالعدالة الإجتماعية بين الأفراد.
- بالحب والتسامح والاحترام وتقبل الآخر.
- بأن الإنسان هو الطاقة الفريدة فى تحقيق الإستقرار الإجتماعى وفى إحداث التغير الاجتماعى فى المجتمع.
- بأهمية المحافظة على البيئة من كافة أشكال التلوث.
- بضرورة المحافظة على الموارد بكافة أشكالها وأنواعها وأهمية الترشيد فى استخدامها وعدم الإسراف أو التبذير فيها.
- بأهمية تحقيق التوازن والتكامل والشمول والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية فى مشروعات التنمية.
- بضرورة عدم إلحاق أى ضرر بالأجيال القادمة أو بمستقبل هذه الأجيال فلا يجب تحقيق مصالح الأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة.

وعلى جميع العاملين فى ميدان التنمية المستدامة وخاصة العاملين بالمجال التربوى والمؤسسات التعليمية ضرورة الالتزام والاسترشاد بهذه القيم والأخلاقيات ومراعاتها عند أدائهم لعملهم. فالشخص الذى يدخل ميدان التمية المستدامة يُطلب منه الإلتزام بقيم وأخلاقيات هذا النمط من التنمية، لأن المجتمع يجعله موضع ثقة فى أن يقدم خدمات ذات قيمة، ولا يمكن أن تتوافر ما لم يكن سلوكه مغلفاً بمعايير بعينها.

محاور التربية من أجل التنمية المستدامة:

التربية من أجل التنمية المستدامة وصولاً إلى مجتمع المعرفة لديها أربعة توجهات أو مجالات هى كالتالى[٧٨]:

ـ تحسين فرص الوصول والاحتفاظ بالجودة فى التعليم الأساسى:

إن التسجيل والاحتفاظ بالطلاب فى تربية ذى جودة أمر هام، لتحقيق رفاهيتهم عبر الحياة والمجتمع الذى يعيشون فيه. ويركز التعليم الأساسى على مساعدة الطلاب على الحصول على معلومات، ومهارات، وقيم، ورؤى دعم التعليم الأساسى يركز على اكتساب الطلاب المعرفة، المهارات والقيم، ووجهات النظر التى تشجع سبل العيش المستدام.

ـ إعادة توجيه البرامج التعليمية القائمة لمعالجة الاستدامة:

يتطلب إعادة توجيه التعليم مراجعة من مرحلة رعاية الطفولة المبكرة وحتى التعليم العالى. كما يتطلب إعادة التفكير فيما يتم تدريسه وكيف يتم ذلك؟ لاسيما التقييم وتطوير التعليم،

---

[٧٧]ـ مدحت أبو النصر: **التنمية المستدامة (مفهومها ـ أبعادها ـ مؤشراتها)**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧م ، ص ص ١٠٩، ١١٠.

[٧٨]ـ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: **التربية من أجل التنمية المستدامة**، اليونسكو، ٢٠١٣م، ص ص ٣٣ ، ٣٤.

مع أخذ الاستدامة كموضوع مركزى، هذه العملية موجهة نحو المستقبل، الأمر الذى يتطلب الإبداع، فضلاً عن مهارات التحليل وحل المشكلات.

- زيادة فهم العاملين بالتربية وتوعيتهم للاستدامة:

يتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة أفراداً لديهم معرفة بالإستدامة ومعرفة الأعمال اليومية اللازمة للمساعدة فى إنجاز أهداف الإستدامة المجتمعية والوطنية. وهذا يتطلب تثقيف المجتمع على نطاق واسع، ووسائل إعلام مسئولة لتلتزم بتشجيع وتوعية الجميع للتعلم مدى الحياة وتحقيق مجتمع المعرفة.

- توفير التدريب للعاملين بالتربية:

كل قطاعات التربية والتعليم تستطيع المساهمة فى تحقيق الإستدامة المحلية، والإقليمية، والوطنية. فعليهم أن يتلقوا باستمرار التدريب المهنى والفنى الذى يغرس مع ممارسات ومبادئ الاستدامة، وبذلك يصبح جميع العاملين بالمجال التربوى الحصول على المعرفة والمهارات الضرورية.

وبتحليل المبادئ الأربعة السابقة للتربية من أجل الاستدامة نجد أن المحوران الأول والثانى يتضمنان التعليم الرسمى، بينما المحور الثالث والرابع يهتمان بشكل أساسى بالتعليم غير الرسمى. وتحقيق المحاور الأربعة يتطلب اتخاذ خطوات عن طريق القطاعات الرسمية وغير الرسمية لمجتمع التعليم.

٦- تعزيز الوعى الآمن بمصادر المعرفة:

تقتضي الحاجة الى المعلومات إتقان مهارات وكفايات ضرورية لتأسيس الثقافة المعلوماتية المطلوبة للمجتمع، ليصبح للمستفيد الإستقلالية والكفاءة اللتين تمكنه من التعلم مدى الحياة والدخول إلى مجتمع المعرفة من أوسع أبوابه. وبتقديرنا أن على المسئولين عن الثقافة وتنمية المجتمع في دولنا العربية، فضلاً عن وزارتى التربية والتعليم والتعليم العالي أن يولوا الثقافة المعلوماتية الاهتمام الكافي وزيادة مستوى الوعي بتقانات المعلومات والإتصالات، والاهتمام بنشر الوعي المعلوماتي في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة من خلال المعلومات والمعرفة بقدر متساو.

ومما يجدر ذكره في هذا المجال أن علينا أن ندرك أن بيئة المعلومات الرقمية السائدة حالياً قد أعطت أهمية إضافية لثقافة المعلومات، حيث تتطلب هذه البيئة الجديدة إلمام الأفراد، كما ذكرنا بالمهارات ألأساسية في استخدام تقانات المعلومات والاتصالات في إنتاج المعلومات والوصول إليها. وقد أصبح لثقافة المعلومات دوراً اكبر في حل المشاكل اليومية التي نواجهها يومياً، وكيفية اتخاذ القرارات الصحيحة في مختلف شؤون حياتنا اليومية ومتطلباتها.

أ- مفهوم الوعى المعرفى:

يُعرف "Todd" الوعى المعرفى بأنه "القدرة على استخدام المعلومات بطريقة هادفة فاعلة، كما يشير إلى أنها عملية تعليم تفاعلية شاملة للمهارات المعتمدة على مراحل تحديد الحاجة إلى المعلومات، ثم التعرف على مكانها ومصدرها، والاختيار منها، ثم تنظيمها وتقديمها وتقييمها، على أن تشمل المصادر سواء المطبوعة أو الإلكترونية، أن الوعى المعرفى يعنى إمكانية إضافة معلومات جديدة إلى المعرفة واستخدام هذه المعرفة للاستاجبة للإحتياجات المعلوماتية[٧٩].

وقد عرفت جمعية كاليفورنيا للمكتبات الوعى المعرفى بأنه لا يعنى فقط محو أمية الحاسبات والمصادر الإلكترونية والشبكات، بل تعريف الوعى المعرفى من خلال أربعة عناصر

79- Todd, R.J., et al. **The Power of Information Literacy :Unity of (28)Education and Resources for the 21st Century** .- Paper Presented at the Annual Meeting of International Association of School Librarianship .-(21st Belfast , Northen Ireland , United Kingdom, July 19-24, 1994) Bruce, C. Developing Information Literate Graduates :Prompts for (29)Good Practice ,1995 Available at: http://www.fit.qut.edu.au/Infosys/bruce/inflit/prompts.html. Accessed at 15/2/2018.

حددتها جمعية كاليفورنيا هى: محو أمية القراءة والكتابة، محو أمية استخدام الحاسبات، محو أمية الوسائط المتعددة، ومحو أمية الشبكات للوصول إلى المعلومات واسترجاعها(٨٠).

ويعرف قاموس المكتبات والمعلومات الوعي المعرفى بأنه: "اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها، وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات، وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية، واستخدام التقنية في عمليات البحث، وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية، وفهم البنى التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات، وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك"(٨١).

ونلاحظ أن كل التعريفات السابقة تشترك في مجال موضوعي واحد هو: التأكيد على البحث عن المعلومات، وتقييمها، واستخدامها، بالإضافة إلى استخدام تقنيات المعلومات والوسائط المتعددة ذات الفائدة الأفضل، والإلمام بالقضايا التي تحيط بالمعلومات لتحقيق الثقة منها، والتأثير على الآخرين عند استخدامها.

ب ـ مستويات الوعى المعرفى:

يتطلب عصر الثورة المعلوماتية، والرقمية خاصة، وعياً متعدد الجوانب بإكساب مهارات الإندماج فى هذه المستويات والمتمثلة فى(٨٢):

ـ الوعى المكتبى: Library Awareness

ويتضمن هذا النوع مجموعة من المهارات لإستخدام المكتبة، يعدها مصدراً بحثياً أساسياً للحصول على المعلومات، بما يتضمنه ذلك من فهم نظم التصنيف والتعامل مع الفهارس فى المكتبات، واستخدام كافة المصادر الآمنة والكشافات والأدوات البيولوجية، والمستخلصات وقواعد البيانات والقدرة على استخراج المعلومات منها والإستفادة منها وتوثيقها بهدف الوصول للاستقلال الذاتى فى الحصول على المعلومات.

ـ الوعى التقنى: Technical Awareness

وهو القدرة على استخدام الحاسبات الآلية وبرامجها لتنفيذ مهام عملية.

ـ الوعى الرقمى: Digital Awareness

وهو معرفة وفهم الثورة الرقمية بأبعادها وتطبيقاتها فى مجالات المعلومات والاتصالات، كذلك فى البحث والتقصى، وتوثيق المعلومات، واسترجاعها، ومعالجتها فى أشكال مختلفة وإنتاجها وتوزيعها أو إرسالها واستقبالها.

ـ الوعى البحثى:Research Awareness

يعنى القدرة على تحديد مفاهيم البحث وإعداد إسستراتيجية جيدة للبحث وتحديد مصادر المعلومات، بالإضافة إلى القدرة على نقد الأشياء وتحليل المصادر من حيث الكفاءة والثقة، كذلك قدرة الطالب على إنتاج النص أو الوسائط المتعددة لتقرير نتائج البحث، فضلاً عن الوعى بقوانين وحقوق النشر.

يتضح مما سبق أن اكتساب الطلاب لمهارات الوعى المعرفى هو ما ينبغى أن تصمم على أساسه الأهداف والبيئات التعليمية، فيجب أن يؤخذ بعين الاهتمام ضرورة إكساب مهارات جديدة للطلاب، أهمها مهارات تجميع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتلخيصها وتخزينها بطريقة تسمح باسترجاعها بسهولة وقت الحاجة واستخلاص النتائج منها، وبناء معارف جديدة بالإعتماد

80- ndes, marry Ann . Can web based Instruction Faster Information (37) Literacy?, **School Libraries World Wide**. Vol.6, No.2 (July 2000). P. 88-101. Breivik, Patrecia. S. Information Literacy for the Skeptical Library (38) Director. USA: University Library. San Jose University,2000 .- P.3, Available on:
http://educate.lib.chamers.se/iatul/proceedcontents/qutpap/breivik.full.html. Accessed at 15/2/2018.

81- ODLIS: **Online Dictionary of Library & Information**, 2003.

٨٢- أمنية خير توفيق: الوعى المعلوماتى لدى الباحثين فى محافظة الإسكندرية ـ دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص ص ٤٢ ـ ٤٣.

عليها. فليس المهم هو نقل المعرفة بل الأهم هو إثارة الفضول العلمى وزرع موهبة الاكتشاف والإبداع. وإذا كانت التجربة هى محك الإكتشاف والمعرفة فى عصر جابر بن حيان، فإنها فى العصر الراهن لا تكفى بل ينبغى إطلاق العنان للخيال إلى جانب التجربة، والإستعانة بالتكنولوجيا إلى جانب العقل، وهو هو التعلم المنشود الذى نأمله، التعلم مدى الحياة.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة تعّرف متطلبات تهيئة المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج هى:

١. المناخ المدرسي له تأثير إيجابي على الأفراد وعلى المجالات الأخرى بالمدرسة.
٢. المناخ المدرسي الإيجابي يمثل عاملاً وقائياً وحماية للطلاب، ويُقدِّم ظروفًا جيدة للتعلُّم ، ويمنع من ارتكاب سلوك لا أخلاقى.
٣. إيجابية العلاقات الإنسانية فى المناخ المدرسي تتيح فرص التعلم الأمثل للطلاب، وتساعِد على زيادة التحصيل الدراسي والتقليل من السلوك الغير مرغوب.
٤. المناخ المدرسي الإيجابي يرتبط بزيادة الرضا الوظيفي للعاملين.
٥. يلعب المناخ المدرسي دوراً كبيراً في توفير الجو الأخلاقى الإيجابي للمدرسة.
٦. يسهم التفكير المعرفى فى مساعدة الطلاب على فهم الموضوعات المختلفة والعلاقات الترابطية بين فروع المعرفة المتعددة.
٧. التفكير للوصول للمعرفة أكثر استمراراً، فالطلاب الذين لديهم وعى مرتفع بمهارات التفكير للوصول للمعرفة يمكنهم استخدامه لتعويض معرفة محددة المجال.
٨. استراتيجيات التفكير المعرفى تساعد الطلاب فى الوصول لأهدافهم المعرفية، وتساعدهم على الشعور بالثقة الأكيدة فى أنهم قد حققوا أهدافهم.
٩. تسهم المشاركة فى إتخاذ القرار على تحقيق عملية تعليمية تنطلق من احتياجات الطلاب بما يتيح علاقات قائمة على المشاركة والتعاون وتقبل الآخر.
١٠. استخدام الحوار العلمى يصقل قدرات العقل وينمى إبداعاته، ويمنح الطالب جملة من القيم والمهارات الميسرة لحسن التعامل مع الآخرين.
١١. يساعد الحوار العلمى فى تنمية السلوك التعليمى، كالإيجابية والمشاركة الفاعلة، وإشباع الحاجة للعلم، وتقريب الأفكار والآراء، وزيادة المعلومات والحصيلة العلمية، والتوصل لكشف الحقيقة، وتوليد روح المنافسة، والدخول فى المناقشات العلمية.
١٢. يسهم العمل الجماعى فى توليد بيئة عالية التحفيز، ومناخ مناسب للعمل يقلل من شعور الفريق بالوحدة ويزيد من إحساسهم بالهوية المشتركة.
١٣. يعمل العمل الجماعى على تشجيع المبادرات، وتقديم الاقتراحات، مما يؤدي إلى تحفيز القدرات الإبداعية والمواهب الذاتية لدى الطلاب.
١٤. أخلاقيات مهنة التعليم المستدامة هى المحور الأساسى المشترك الذى يربط بين نظام العمل المهنى ومسئولياته ومحاولة تحقيق الأهداف التى نريد إكسابها للطلاب، مع ربطها بتلبية حاجات المعلم والمتعلم الإنسانية وهى حاجات متطورة متجددة.
١٥. ضرورة إكساب مهارات جديدة للطلاب، أهمها مهارات تجميع المعلومات وتنظيمها، وتحليلها، وتلخيصها، وتخزينها بطريقة تسمح باسترجاعها بسهولة وقت الحاجة واستخلاص النتائج منها، وبناء معارف جديدة بالإعتماد عليها.

كيفية تحقيق متطلبات المناخ المدرسى لتنمية أخلاقيات مجتمع المعرفة:

١. ضرورة تطوير المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة لنشر ثقافة مجتمع المعرفة التي تؤكد أهمية التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية، لأنها تسهم في تحسين أدائهم، وممارستهم لعملهم بمهنية عالية.
٢. يتطلب بناء مجتمع المعرفة الشراكة بين المؤسسات التعليمية وغيرها من منظمات التعليم، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، حيث يرتبط التغيير

والتطوير بالمشاركة المجتمعية ارتباطاً عضوياً، إذ إن ناتج العمل الفريقي التعاوني الحواري أفضل وأنضج وأحكم وأخصب من عمل الفرد.

٣. تتطلب جودة التعليم في مجتمع المعرفة البحث عن مصادر مكملة للتمويل مثل التمويل الذاتي.

٤. تتكون الإدارة الرقمية من متغيرات أساسية تلعب تكنولوجيا المعلومات وإدارتها دوراً أساسياً فيها، وهذه المتغيرات هي: إستراتيجية المنظمة والأفراد وثقافة المؤسسة وتكنولوجيا المعلومات، في إطار من البيئة المتفاعلة الداخلية من خلال الشبكة الداخلية Intranet، والبيئة السريعة التغير من خلال الشبكة الخارجية Extranet، مع ملاحظة أن تنامي حجم تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات قد قلص مسؤوليات المدراء والعاملين فيما يتصل بتخصيص الموارد، وتقرير خدمات جديدة للعاملين، وغيرها من المحددات والتأثيرات التي تنعكس على إدارة هذه المؤسسات.

٥. تنظيم المقررات الدراسية والأنشطة الصفية وغير الصفية في مراحل التعليم الأساسى من خلال المحتوى والأنشطة العملية والعلمية والبرامج واللقاءات والدورات التي تنمي الحوار لدى المتعلم.

٦. توفير البرامج التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية وإشراك قطاعات التدريب الأهلية والمشاركة في تنفيذ البرامج لتمكين أكبر شريحة من المعلمين في أساليب تنمية وتعزيز ونشر ثقافة أخلاقيات مجتمع المعرفة لدى الطلاب.

٧. تشجيع روح المبادرة وشفافية المعلومات وتدفقها والاتصال المستمر والفعال بين جميع العاملين بالمدرسة.

٨. تنمية الرقابة الذاتية والإحساس بالمسئولية لدى العاملين فى المدرسة.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

١ـ الكتب

١. بدس يورك: **ديناميات العمل كفريق، بيروت**، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٢. بسام عجك: **الحوار الإسلامي المسيحي**، دمشق، دار قتيبة، ١٤١٨هـ.
٣. جابر عبد الحميد جابر: **مدرس القرن الحادى والعشرين الفعال**، المهارات والتنمية المهنية،القاهرة، دار الفكر العربى،٢٠٠٠ م.
٤. حسن حمدى: **مهارات الإنضباط السلوكى**،القاهرة، دار الطائف، ٢٠٠٤م.
٥. حسن شحاته ـ محبات أبو عميرة: **المعلمون والمتعلمون (أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم)**، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٤م.
٦. حمدى عبد الحارث البخشونجى ـ سيد سلامة إبراهيم: **الخدمة الإجتماعية التربوية**، القاهرة، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م.
٧. خالد بن محمد المغامسي: **الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٢٥هـ.
٨. سعاد عبد الله العوضى: البيئة والتنمية المستدامة، **الجمعية الكويتية لحماية البيئة**، الكويت، ٢٠٠٣م
٩. طلعت منصور: **مجتمع المعرفة وثقافة التنمية**، مؤتمر التربية فى مجتمع المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
١٠. عبدالرحمن النحلاوي: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، الطبعة الثانية، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٥م.
١١. عدلى سليمان: **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، القاهرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، ١٩٩٦م.
١٢. فاروق شوقى البوهى: **الإدارة التعليمية الحديثة**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١ م.
١٣. فتحى درويش عشيبة: **التنظيم الإدارى فى التعليم العام (أسسه ـ مجالاته ـ فاعليته)**، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، ٢٠٠٩م.
١٤. فتحي عبد الرحمن جروان: **التفكير و طرق مقترحة لتعليمه**، مراجعة د . صالح أبو جادو، الأردن، عمان، وكالة الغوث، ٢٠٠٤م.
١٥. مجدي عويسات: **الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي**، شرقي القدس، ٢٠٠٧م
١٦. محمد أيوب شحيمى: **دور علم النفس فى الحياة الدراسية**، بيروت، دار الفكر اللبنانى، ١٩٩٤ م.
١٧. محمد عبد الرحيم عدس: **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦ م.
١٨. محمد عبد القادر عابدين: **الإدارة المدرسية الحديثة**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
١٩. محمد كامل المغربى: **السلوك التنظيمى**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م.
٢٠. محمود سلمان العميان: **السلوك التنظيمى**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ م.
٢١. مدحت أبو النصر: **التنمية المستدامة (مفهومها ـ أبعادها ـ مؤشراتها)**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧م.
٢٢. مصطفى عبد السميع محمد: **البحث الكيفى ملامح ... وتطبيقات**، القاهرة، مؤسسة الفكر العربى، ٢٠٠٥ م.
٢٣. ميلو فانيا فيانا: **التنمية المتواصلة، قراءة في السكان والاستهلاك والبيئة**،القاهرة، الجمعية المصرية للنشر والمعرفة، ١٩٩٤م.
٢٤. إبراهيم الفقى: **العمل الجماعى ـ كيف تبنى وتدير فريق عملاً ناجحاً؟ دليلك الشخصى للعمل الجماعى**، ٢٠١٧م، ص ٨، متاح فى:
https://books.google.com.eg/books?id=SDwDQAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false.

٢ـ المجلات والرسائل العلمية:

٢٥- إبراهيم عبد الله العبيد: توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسى، **مجلة رسالة الخليج العربى**، العدد ١٢٧، ٢٠١٠م، مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى.
٢٦- أحمد سيد خليل: ورقة عمل بعنوان: خطة تطوير التعليم في الوطن العربي وإعداد المعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (رؤية مستقبلية)، **المعرض والمنتدى الدولى للتعليم**، ٢٠١٢م.
٢٧- أسامة كمال سالمان: مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٣١، ٢٠١٢م.
٢٨- أسامة محمد شاكر: المناخ المؤسسى فى كليات التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)، **مجلة التربية**، العدد التاسع، السنة السادسة، ٢٠٠٣ م
٢٩- أشرف أحمد محمد أبو حليمة: المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية - جامعة المنصورة، ٢٠٠٨ م .
٣٠- أشرف السعيد أحمد : دور التعليم العالى في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر ، **مجلة كلية التربية** - جامعة المنصورة ، العدد ٦٨ ، الجزء الأول ، سبتمبر ٢٠٠٨ م.
٣١- أمنية خير توفيق: الوعى المعلوماتى لدى الباحثين فى محافظة الإسكندرية - دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤م.
٣٢- أميرة عبد الله حامد: الوظيفة الخلقية بالمدرسة الثانوية فى ضوء تحديات العصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- جامعة المنصورة، ٢٠١٠م.
٣٣-إبراهيم سعيد البيضانى: **دور منظمات المجتمع المدنى فى خلق مجتمع المعرفة**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر دور التعليم العالى فى بناء مجتمع المعرفة المنعقد فى الفترة من ٦-٨ بجامعة البحرين، ٢٠١٠م.
٣٤- راكز هاويت وليم: نحو عالم مستديم، **مجلة العلوم**، العدد الأول، الكويت، ١٩٩٠م.
٣٥- رجب بن على بن عبيد العويسى: دور المدرسة فى تحقيق التربية الأخلاقية للناشئة فى عصر العولمة، **مجلة التطوير التربوى**، سلطنة عمان، سبتمبر ٢٠٠٦م، المجلد الخامس، العدد التاسع والعشرون.
٣٦- زكريا توفيق أحمد: المناخ المدرسى الجيد وعلاقته بكل من الرضا الوظيفى للمعلمين والتحصيل الدراسى لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد الثانى والثلاثون،١٩٩٩م.
٣٧- سمية يوسف حسنين نعيم: المناخ المدرسى فى التعليم الحكومى والتعليم الخاص فى المرحلة الثانوية العامة - دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨ م.
٣٨- شهرة عبد النبى محمد: المناخ المدرسى وعلاقته بالسلوك العدوانى فى ضوء المتغيرات المجتمعية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة **ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- جامعة بنى سويف، ٢٠١٦م.
٣٩- صالح ناصر عليمات: النمط القيادى لمديرى المدارس الأساسية فى محافظة المفرق وعلاقته بالمناخ التنظيمى، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، العدد الأول، المجلد الثامن عشر، ٢٠٠٢ م.
٤٠- صباح محمد عبد الكريم كاو: أخلاقيات مجتمع المعلومات فى عصر الانترنت، السعودية، **مجلة مكتبة فهد الوطنية**، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، يوليو ٢٠٠٧م.
٤١- طارق على الحبيب: **تأصيل الفهم النفسى لدى المعلم**، مجلة المعرفة، العدد الخامس والتسعون، السعودية، ٢٠٠٣ م.
٤٢- عادل سالم موسى: إدارة المعرفة والمعلومات فى مؤسسات التعليم العالى - تجارب عالمية، **مجلة دراسات المعلومات**، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٨م.
٤٣- عبد اللطيف حسين حيدر: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم العالى في الوطن العربى في ظل مجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، إمارة العين، العدد ٢١، السنة التاسعة عشر، ٢٠٠٤ م.
٤٤- عبد الله بن طه الصافى: المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها **مجلة رسالة الخليج العربى**، العدد التاسع والسبعون، السنة الثانية والعشرون، ٢٠٠١ م.

٤٥- محرم فؤاد عبد الحاكم عبد العال: المناخ المدرسى وعلاقته بالتنمر المدرسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية - الحاصة)، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية، المجد ٢٢، العدد٣، يوليو٢٠١٦م.
٤٦- محمد صلاح نافع حسن: ديناميات العمل كفريق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.
٤٧- محمد عبد المحسن ضبيب العتيبى: المناخ المدرسى ومعوقاته ودوره فى أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧ م.
٤٨- محمود سعيد إبراهيم الخولى: المناخ المدرسى وعلاقته بمستوى ومظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية - جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦ م.
٤٩- محمود أبو الفتوح مرسى: المضامين القيمية الحاكمة للتفكير الاستراتيجى لدى مديرى مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وانعكاساتها على المناخ المدرسى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية - جامعة المنصورة، ٢٠١٧م.
٥٠- مصطفى محمد الصفطى: البيئة الأسرية والبيئة المدرسية الصحية وغير الصحية وعلاقة كل منهما بالمخاوف المرضية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من الجنسين، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد التاسع والثلاثون، السنة الثانية عشر، ١٩٩٥ م.
٥١- مى العبد الله: **مكونات البنية الاجتماعية والاقتصادية لإقامة مجتمع المعرفة فى الوطن العربى**، ٢٠٠٩م، متاح فى:
www.shebacss.com/docs/soasr004-09pdf
٥٢- ندى لقمان، ومحمد أمين الحبار: أثر استخدام طريقة الحوار فى تحصيل طلاب الثانويات الإسلامية فى مادة الحديث النبوى الشريف وتنمية الثقة بأنفسهم، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، العدد الثالث، المجلد ١١، جامعة الموصل، ٢٠١١م.
٥٣- وسام سمير محمود: المُناخ المدرسي وعلاقته بالهُوية الثقافية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية في كل من المدارس الحكومية والمدارس التجريبية والمدارس الدولية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.

٣- المؤتمرات والندوات:
٥٤- أحمد عبده عبد الغنى: **إدارة وبناء فريق العمل**، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للجودة فى التعليم، السعودية، ٢٠١٠م.
٥٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣ م.
http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/pdf/Ara_Chapter9.pdf.
٥٦- تقرير المؤتمر الدولى السادس للمركز العربى للتعليم والتنمية التعليم والبحث العلمى فى مشروع النهضة العربية - آفاق نحو مجتمع المعرفة فى الفترة من ٥ - ٧ يوليو ٢٠١١م، **مجلة كلية التربية - جامعة بنها**، المجلد ٢٢، العدد ٨٧، ٢٠١١م.
٥٧- صهيب الأغا، وأبو شعبان سمر: **تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة فى الجامعات الفلسطينية**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر دور التعليم الالكترونى فى تعزيز مجتمعات المعرفة، المنعقد فى الفترة من ٩-١١ مارس ٢٠١٠م.
٥٨- محمد أمين المفتى: **دور المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة (تحديات ومقترحات)**، مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة،٢٠٠٦م.
٥٩- محمد محمد بسيونى قنديل: **تصور مقترح لدور الأخصائى فى تنمية ثقافة الحوار الإيجابى لدى جماعات الشباب الجامعى**، المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون للخدمة الإجتماعية، مجلد ٣، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مارس ٢٠١١م.
٦٠- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: **التربية من أجل التنمية المستدامة**، اليونسكو، ٢٠١٣م.
٦١- هلال حسين فلمبان: **الحوار ودوره فى وقاية الشباب من الإنحراف الفكرى**، مركز الملك عبد العزيز الوطنى، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

62- Adison Wongkar: **Indonesian Vision Towards knowledge-Based society**, P. Available at: http://www.Fica org/cross point /xp-0704-article.
63- Freiberg, H. J. Measuring School Climate: **Let Me Count The Ways. Educational Leadership**, 56(1), 1998.
64- Haynes, N. M. Creating Safe and Caring School Communities: Comer School Development Program schools. **Journal of Negro Education**, 65, 1998.
65- Kautto. K& Huhtaniemi.M; **Evolution Towards Human – Centric knowledge society, Can societies learn from global corporations**, Utsumi, 70- T.et. al (eds) Global Peace Through the Global University System, university of tampere, Hamaanlina, Finland, 2003.
66- Kelley, Robert C, **Relationships between Measures of Leadership and School Climate**, Richard Education, v126, n1, 2005.
67- Kuperminc, G. P., Leadbeater, B. J., & Blatt, S. J.: School Social Climate and Individual Differences in Vulnerability to Psychopathology among middle school students. **Journal of School Psychology**, 39(2, 2001.
68- ndes, marry Ann . Can web based Instruction Faster Information (37) Literacy?, **School Libraries World Wide**. Vol.6, No.2 (July 2000). P. 88-101. Breivik, Patrecia. S. Information Literacy for the Skeptical Library (38) Director. USA: University Library. San Jose University,2000 .- P.3, Available on:http://educate.lib.chamers.se/iatul/proceedcontents/qutpap/breivik.full.html **Information**, 2003. **&** 69- ODLIS: **Online Dictionary of Library**
70- Serra, M. J., & Metcalfe, J.: **Effective Implementation of Metacognition. In D. J. Hacker**, J. Dunlosky, & A. C. Graesser (Eds.). Handbook of Metacognition and Education (pp. 278-298). 2009, New York, NY: Routledge.
71- Tagiuri. C: "**The Effects of Selected Variables on School Climate**". In Robinson F.G. et al. (Eds), School Organizational climate, Euanston, Illinois, Row Peterson and Co, 1988.
72- Taylor, D. L., & Tashakkori, A Decision Participation and School Climate as Predictors of Job Satisfaction and Teacher's Sense of Efficacy. **Journal of Experimental Education**, 63(3),1995.
73- Todd, R.J., et al. **The Power of Information Literacy :Unity of (28)Education and Resources for the 21st Century** .- Paper Presented at the Annual Meeting of International Association of School Librarianship .-(21st Belfast, Northen Ireland, United Kingdom, July 19-24, 1994) Bruce, C. Developing Information Literate Graduates :Prompts for (29)Good Practice ,1995 Available at:
http://www.fit.qut.edu.au/Infosys/bruce/inflit/prompts.html
74- Thomas Jasper Ungoed: **Vision of A School the Good School in the Good Society**, London and Washington, 1997.

75- Wai Yip Mum & others: Influence of Soft Elements on KM Implementation in Malaysian Higher Learning Instirutions, Journal of Knowledge Management Practice, Vol. 11, No. 3, 2010.
76- WCED: (**World Commission on Environment and Development**), Our Common Future, Oxford: Oxford University Press, 1987.